الجمعة ٣٠ تموز ١٩٥٤ — ٣٠ ذو القعدة ١٣٧٣ — ٣٠ تموز ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ١٤ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל־"אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 14 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة – حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 – Tel. 2591; Haifa
No. 14. Vol. 11 – Price 100 Pr.

الحكومة تمهد السبيل لاستبدال الخنوع لاميركا بخنوع للاستعمار البريطاني

القدس — يتضح الان ان حكومة شاريت — روكاح تعمل على تمهيد الطريق للانتقال من العبودية للاستعمار الامريكي الى العبودية للاستعمار البريطاني. ويزداد طرق حكومة الخيانة القومية على ابواب المستعمرين وضوحاً يوماً بعد يوم دون حياء ودون أن تأخذ بعين الاعتبار ابسط المشاعر الوطنية لدى جماهير الشعب.

فلي يوم الاحد الماضي القى لنفي، نائب مدير مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية محاضرة في الجامعة العبرية، إستهدف فيها تحضير الاذهان لهذه الخيانة الجديدة التي تضمرها حكومة الائتلاف المبائي — الصهيوني العمومي.

وقال إن التحول الذي طرأ على السياسة الامريكية حيال إسرائيل لم ينجم عن تغير في سياسة الحكومة الامريكية، إنما هو تعبير عن خط جديد. وتستهدف السياسة الامريكية الجديدة الاستيلاء على مراكز بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط.

وحينما سؤل المحاضر عن « انضمام إسرائيل إلى رابطة الشعوب البريطانية » قال، هناك من يحمل هذه الفكرة، ثم أبدى أسفه لانه ليس من السهل الانضمام إلى الكتلة الاسترلينية.

ثم ذكر المحاضر تصريح زعيم حزب العمال البريطاني موريسون، الذي قال فيه حينما غادر البلاد، إن الاسرائيليين الذين خاب أملهم من الامريكيين لا بد وأن يتوجهوا نحو بريطانيا.

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية أن الصحف المسائية الامريكية في نيويورك أعلنت أنه توجد شواهد قوية تدل على أن الدول الغربية تتوقع أن تقيم القواعد العسكرية في إسرائيل، وجاء من لندن أن الحكومة البريطانية بحثت مع حكومة إسرائيل في إمكانيات إقامة قواعد عسكرية بريطانية في النقب وحيفا واماكن أخرى.

وحيال هذه الخيانة الجديدة التي تسعى حكومة شاريت — روكاح لاقترافها، قدم عضو الكنيست صموئيل ميكونس الاستجواب التالي إلى رئيس الحكومة شاريت:

إلى أفهم من الصحف الامريكية والبريطانية ومن الاشارات الواضحة في الصحف الاسرائيلية حول ما يسمى « بالتقارب الاسرائيلي — البريطاني »، الذي يستهدف في الاساس مساعدة حكام بريطانيا، محاولة لحل مشا كل الجلاء العسكري عن قنال السويس على حساب إسرائيل.

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦]

كلمة الاتحاد

بلادنا على مفرق طرق

مشاريع

الاستبداد الاستعماري لاقطار الشرق الاوسط، بما فيها بلادنا، تزداد إتضاحاً بازدياد السرعة في تنفيذها. نتيجة لخيانة الطغمة العسكرية الحاكمة في مصر سيكون جلاء القوات البريطانية عن قنال السويس جلاء إسمياً، فلن ترجع هذه القوات إلى بلادها بل ستعسكر في قلب الشرق الاوسط، في الاردن والعقبة وغزة. والصحف الامريكية والبريطانية تتحدث بصراحة عن إتفاق إسرائيلي - بريطاني لانشاء قواعد عسكرية بريطانية في النقب الاسرائيلي.

من الواضح الآن أن إتفاقاً موقتاً تم في واشنطن بين ايزنهاور وتشرشل على توزيع جديد لمناطق النفوذ الاستعماري في أقطار الشرق الاوسط. وبموجب هذا الاتفاق الاستعماري تجلو القوات البريطانية عن قنال السويس وتعسكر في النقب الاسرائيلي وفي الاردن وتقع مصر تحت السيطرة الامريكية الاستعمارية وتؤيد الحكومة البريطانية المشروع الامريكي لضم الاقطار العربية، وعلى رأسها مصر، إلى أحلاف الاستعمار الامريكي العدوانية في الشرق الاوسط مثل حلف تركيا - الباكستان.

إن إعلان الحكومة الامريكية، صباح أمس، عن قرارها بمد مصر بالاسلحة هو برهان على موافقة الطغمة العسكرية الحاكمة في مصر على الدخول في الاحلاف الامريكية العدوانية. فهذه الاسلحة لا ترسل إلا للبلاد التي توافق حكومتها على تنفيذ مشاريع الحرب الامريكية.

وأما حكومة شاريت في بلادنا فهي تحضر الاذهان لاستقبال الاحتلال السكري. ووزارة الخارجية الاسرائيلية تعد العدة للانتقال من سياسة الاستخذاء للاستعمار الامريكي إلى سياسة الاستخذاء للاستعمار البريطاني.

إن أخطاراً جديدة تهدد بلادنا وبقية أقطار الشرق الاوسط. فإن التاريخ يعلمنا أن عملية إعادة توزيع مناطق النفوذ الاستعماري لا تتم إلا بسفك الدماء وبالمجازر. فالمستعمرون أنفسهم لا يتنازلون عن المناطق التي يسيطرون عليها بطيبة خاطر ولو تم فيما بينهم ألف إتفاق! إن الاتفاق الامريكي - البريطاني الاخير على إعادة توزيع مناطق النفوذ في الشرق الاوسط لن يكون من شأنه تخفيف حدة الصراع الاستعماري الامريكي - البريطاني، بل سيحوله إلى صراع في الخفاء موقتاً، أي على حساب دماء شعوب الشرق الاوسط وعلى حساب الاستقرار في أقطارها المختلفة.

وأمام مقاومة شعوب الشرق الاوسط المتنامية والمتسعة، سيلجأ المستعمرون وأعوانهم المحليون إلى تنظيم الاستفزازات الدموية مستهدفين من ورائها إغراق حركة التحرر من الاستعمار في بركة من الدماء.

فمن أجل «إقناع» الشعب الاردني بضرورة الاحتلال البريطاني للاردن وبضرورة زيادة القوات العسكرية البريطانية في الاردن نظم المستعمرون حوادث سفك الدماء على حدود القدس، وقام جلوب باشا بعقد الاجتماعات للضباط والمخاتير مؤكداً لهم أن لا أحد يستطيع حماية الاردن من «العدوان الاسرائيلي» سوى الجيش البريطاني!

إن إفلاس سياسة الاعتماد على الاستعمار الامريكي في إسرائيل تُستغل في بلادنا الآن كحجة للتفتيش عن «صداقة» إستعمار آخر هو الاستعمار البريطاني. وحتى «يقتنع» الشعب الاسرائيلي بضرورة الالتجاء إلى الاستعمار البريطاني من الضروري تنظيم حوادث سفك

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤ و ٥]

نائب وزير الزراعة الاسرائيلي في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي

اللد — غادر مطار اللد يوم الاربعاء نائب وزير الزراعة الاسرائيلي، ي افراتي في طريقه إلى موسكو للقيام بزيارة رسمية لمدة اسبوعين في الاتحاد السوفياتي وللاشتراك في المعرض الزراعي السوفياتي، بناء على دعوة رسمية وردت من وزير الزراعة السوفياتي، بنديكتوف. ويرافق افراتي في زيارته هذه، شلومو كنزلي من المركز الزراعي الاسرائيلي، وافرايم غبين من اتحاد الفلاحين.

والوفد الاسرائيلي هو احد الوفود الاربعين التي دعيت من مختلف أقطار العالم للاشتراك في افتتاح المعرض الزراعي السوفياتي في موسكو في مطلع آب. والتي ستتجول لمدة اسبوعين في مختلف أنحاء الاتحاد السوفياتي.

مظاهرة في حيفا واجتماعات تظاهرية في القدس والرملة ضد الغلاء

وكادحو تل ابيب يعدون لمظاهرة جبارة يوم الثلاثاء القادم

حيفا — مكتب الاتحاد — كان الجواب الشعبي على قيام الحكومة برفع أسعار الخبز والتهديد برفع أسعار المواد الحيوية الاخرى، هبة شعبية واسعة تميزت بالمظاهرات الصاخبة في مختلف المدن وبتواقيع الاحتجاج التي تجمع في كل مكان على عرائض موجهة الى رئاسة الكنيست تستنكر هذا العدوان الحكومي الجديد على لقمة خبز الكادحين.

فتلبية لدعوة الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي تقاطر عمال حيفا، يهود وعرباً، في يوم الاثنين الى المظاهرة الشعبية للاعلان عن سخطهم على رفع أسعار الخبز والزيت والسكر والشاي والقهوة. وفي هذه المظاهرة الشعبية كنت ترى العمال الصناعين وعمال البناء والميناء والنفط والسكك ومستخدمي الخدمات العامة والعاطلين عن العمل والشبية العاملة وربات البيوت، وكلهم يحملون الشعارات ويهتفون: « ليلغ رفع أسعار الخبز! » و« لتدفع علاوة الغلاء شهرياً! » و« قانون المخالفات ضد الدولة هو جريمة ضد الشعب بأسره! » و« لنتحد لصد الفاشية في إسرائيل » و« تحيا وحدة الشبية في النضال من أجل الخبز والعمل والسلام! » وغير ذلك من الشعارات الداعية إلى النضال ضد الغلاء والبطالة ومن أجل الدمقراطية والسلام.

وإفتتح المظاهرة سكرتير حزب اليسار الاشتراكي في حيفا، لام، محتجاً على رفع سعر الخبز. وفي نهاية المظاهرة تكلم سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا، الرفيق الياهو دروكمان، ودعا جماهير العمال الى النضال لصد هجوم الحكومة والبرجوازية على مستوى معيشة الشعب ثم إتخذ المتظاهرون جملة قرارات ضد إستيراد البضائع الجاهزة وضد رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى، ومن أجل ضمان العمل للجميع، وإلغاء التمييز اللاحق بالعمال العرب من حيث توزيع العمل وضد مشروع قانون « المخالفات ضد الدولة » الفاشي.

وهب عمال الرملة في يوم الثلاثاء إلى الاجتماع التظاهري الضخم الذي دعا إلى عقده الحزبان الشيوعي واليسار الاشتراكي في المدينة واشترك في الاجتماع العمال من الحزب الشيوعي إلى جانب عمال حزب اليسار الاشتراكي والمبام والمباي والحيروت والمتدينين، معبرين بذلك عن وحدة الطبقة العاملة الفولاذية في النضال ضد سياسة الجوع. وإفتتح الاجتماع ميكو مناحيم، عضو مجلس عمال الرملة، وبين إنه يوجد ٦٠٠ عامل عاطل عن العمل في المدينة. وتكلم في الاجتماع أيضاً موشه غبزة، عضو المجلس البلدي ودعا إلى النضال ضد الحكومة التي تجوع الشعب. وألقى عضو الكنيست ماير فلنر خطاباً قال فيه إن حزبي الائتلاف الحكومي، الصهيونيين العموميين وقيادة المباي هم أعداء الشعب، فقد كذبا على جماهير الشعب حينما وعداها اثناء الانتخابات للكنيست الثانية بتوفير الخبز الرخيص والعمل والامن. إلا أن الحكومة دلت على أنها لن تقف عند حد في عدوانها على جماهير الشعب.

وفي نهاية هذا الاجتماع الشعبي الضخم انتخب وفد مؤلف من سبعة أشخاص ليحمل عريضة الاحتجاج على الغلاء التي وقع عليها ٢٥٠٠ رب عائلة إلى الكنيست.

وفي يوم السبت الماضي عبر عمال القدس عن سخطهم على سياسة التجويع الحكومية بإجتماع تظاهري ضخم في ساحة الهستدروت، حضره ما يتوف عن الفي شخص. ومن بين المتظاهرين تعالى الهتاف الجبار: « وحدة العمال إزاء جبهة مجوعي الشعب! » ثم رفع المتظاهرون على أكتافهم عاملا اوضح ضرورة إتحاد العمال بغض النظر عن إختلاف آرائهم السياسية، في النضال ضد سياسة حكومة شاريت — روكاح القائمة على تجويع الشعب وخدمة المصالح الاستراتيجية الامريكية. ومما يجدر ذكره أن زعماء المبام، لم يقسوا حتى في غمره هذا النضال من أجل لقمة الخبز تقاليدهم في شق صفوف الطبقة العاملة فقد رفضوا الاستجابة إلى دعوة الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي في القدس لتنظيم مظاهرة مشتركة.

وتتوافد وفود النساء من ربات البيوت على البلديات والمؤسسات الحكومية في جميع المدن معبرة عن سخط جماهير النساء على سياسة الحكومة في رفع أسعار المواد الغذائية الحيوية

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

الصحف الاردنية تكشف النقاب عن خطط الاحتلال العسكري البريطاني

القوات البريطانية، التي ستجلو عن قنال السويس، تنتقل الى العقبة والاردن

القدس — لمراسلنا الخاص — تنشر الصحف الاردنية، في الآونة الاخيرة، مقالات وانباء يستدل منها على ان الحكومة البريطانية قررت نقل قواتها، التي ستجلو عن قنال السويس، الى العقبة والاردن... والصحافة الدمقراطية الاردنية تعلن عن اجماع الشعب الاردني على مقاومة هذا المشروع الاستعماري الجديد وتطالب بجلاء القوات البريطانية عن قنال السويس وعودتها الى بريطانيا.

وكتبت صحيفة « الجبهة » المعادية للاستعمار خبراً مفاده ان القائد البريطاني للجيش الاردني، كلوب باشا، خطب في اجتماع عقد مؤخراً للضباط وصف الضباط في الجيش الاردني وتحدث عن « اهمية المساعدات العسكرية البريطانية للاردن » وبان الاردن لا تزال في حاجة للمزيد من هذه المساعدات وبان بريطانيا على استعداد لتزويدها بها، ويتجلى استعداد بريطانيا في عزمها على نقل كثير من المعدات والضباط من قنال السويس الى الاردن » ...

وكتب الدكتور يعقوب زيادين، وهو من قادة حركة السلام في الاردن، مقالا في صحيفة « الجبهة » أعلن فيه انه مما يغيظ المستعمرين وأعوانهم في الاردن ان حيلة حوادث اطلاق الرصاص على الحدود في القدس لم تنطل على الجماهير الاردنية التي كانت تعلن، والرصاص يلعلع، انه « على الرغم من هذه الحوادث الدموية التي ينظمها الاستعمار لن نسمح بدخول الجيوش الانجليزية الى بلادنا ».

وكتبت صحيفة « اليقظة » الاردنية ان النشاط السياسي المحموم الذي يقوم به رجال السفارة البريطانية في عمان يدل على ان الحكومة البريطانية تعمل بسرعة من أجل اعداد الجو في الاردن لاستقبال القوات البريطانية التي ستجلو عن قنال السويس.

الاتفاق الانجلو - مصري الجديد خيانة لاماني شعب مصر في التحرر

اميركا تعتزم تقديم الاسلحة لمصر وضمها لحلف عدواني

القاهرة — كل الخطب الرنانة التي القاها عبد الناصر وطغمته للاعلان عن « الجلاء »، وكل الاحتفالات والطبول والزمور التي اقيمت بمناسبة « التخلص من الاحتلال البريطاني »، لم تستطع ان تحجب عن اعين الشعب المصري خيانة الطغمة العسكرية الحاكمة بتوقيعها على الاتفاق الانجلو - مصري حول قنال السويس، الذي عقد هذا الاسبوع في القاهرة، بعد محادثات لم تدم طويلا.

فالاتفاق الجديد ينص على ان تنتقل ادارة المنشآت الى ايدي شركات بريطانية جديدة يكون من اهدافها أيضاً المحافظة على بقاء المنشآت العسكرية في حالة جيدة لتستعمل وقت الضرورة ...

ونص هذا الاتفاق أيضاً على ان يصبح الخبراء البريطانيون العسكريون موظفين في هذه الشركات التجارية، أي بكلمات مختصرة ان يخلعوا بزاتهم العسكرية ويرتدوا البزات المدنية.

أما فيما يتعلق « بالجلاء » الذي طبل لهم المسؤولون المصريون والبريطانيون فهو ان « يجلو » الجيش البريطاني المرابط في القنال والذي يبلغ عدده نحو ٨٠ الف جندي خلال ٢٠ شهراً بشرط ان لا تكون أية دولة عربية، او تركيا، مهددة بخطر ما، وأن يكون له حق العودة واحتلال القنال اذا « تعرضت إحدى دول الجامعة العربية أو تركيا الى خطر هجوم عليها » ..

ومن هذا يتبين ان هذا الاتفاق الجديد لم يعد للشعب المصري سيادته التامة على بلاده وانه لا يتلاءم مع اهداف الشعب في التحرر الكامل من المستعمرين وسيطرتهم، تلك الاهداف التي قدم الشعب في سبيل تحقيقها الضحايا الغالية.

ومما يزيد في وضوح هذه الحقيقة وفي انكشاف خيانة عصابة عبد الناصر — نجيب — صلاح سالم أن هذا الاتفاق لا يختلف عن الاتفاقات التي كانت حكومات مصر السابقة لا تجرأ على قبولها خوفاً من نقمة الشعب، إلا في امرين اثنين، اولهما استثناء ايران من الدول التي كان يحق للجيش البريطاني ان يعود لاحتلال القنال اذا تعرضت للخطر .. وثانيهما تخفيض مدة الجلاء المزعوم من ٢٤ شهراً الى ٢٠ شهراً. أي لبريطانيا الحق في البقاء ٢٠ شهراً وسعها يمكنها خلق الاسباب التي تجعلها تواصل بقائها في مصر.

وقد برز في هذا الاتفاق الخائن الدور الاثيم الذي قام به الاستعمار الاميركي فيه. فالاتفاق يزيد من « الفرص السانحة » لزيادة التدخل الاميركي في مصر سياسياً واقتصادياً تحت ستار تقديم « المساعدات » المالية والفنية للشركات التجارية .. بل وأكثر من هذا فقد ذكرت الصحف الاميركية أن بريطانيا قد وعدت أميركا بحصة في هذه الشركات.

اما من الناحية العسكرية فاميركا تريد ضم مصر الى احلافها العدوانية بحجة ان « المانع » الآن قد زال وأصبحت مصر حرة .. وهذا بالضبط الامر الذي جعل مبعوثي وزارة الخارجية الاميركية نشيطون في المحادثات الانجلو - مصرية

ومما لا يدع مجالا للشك في هذا ان وزارة الخارجية الاميركية قد أعلنت انها ستقدم « مساعدة » اقتصادية وعسكرية الى مصر يبلغ يتراوح بين ٥٠ و٦٠ مليون دولار. وذكر أيضاً أن حكومة اميركا الآن تجري مباحثات حول

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٥ و٦]

انهيار شبكة الجواسيس الاميركية النازية

التجاء رئيسها الى المانيا الدمقراطية ومعه مختلف الوثائق

برلين — أصيبت شبكة التجسس الامريكية النازية في أواخر الاسبوع الماضي بضربة قاصمة، حينما هرب اوتو يوهان رئيس شبكة التجسس على الجمهورية الدمقراطية الالمانية، من حكومة بون النازية والتجأ إلى برلين الدمقراطية.

وقد حاولت حكومة بون تغطية هذه الفضيحة الخطيرة فأذاعت أن اوتو يوهان ... قد اختطفه الشيوعيون الالمان. إلا أن اوتو يوهان ما لبث أن القى كلمة من راديو المانيا الدمقراطية خاطب فيها الشعب الالماني بأسره قائلا إن سياسة حكومة المانيا الغربية وصلت إلى مأزق لا مخرج منه، وهي تواجه الكارثة الآن. وذكر اوتو يوهان أيضاً في خطابه أن النازيين يبدون نشاطاً كبيراً في كل مكان من المانيا الغربية.

وأصاب الذعر حكومة بون النازية وأسيادها الامريكيين، فان اوتو يوهان يعرف، بحكم وظيفته، التفاصيل الدقيقة عن كل جاسوس الماني أو امريكي يعمل في المانيا الدمقراطية. وحالما وصل نبأ التجاء يوهان إلى المانيا الدمقراطية عقدت حكومة بون النازية إجتماعاً فوق العادة للبحث في هذه الضربة القاصمة لشبكة التجسس والتخريب الامريكية — النازية العاملة في الجمهورية الالمانية الدمقراطية.

وتفيد وكالة أنباء رويتر أن الجواسيس النازيين والامريكيين أخذوا يقعون بالجملة في أيدي سلطات الامن الشعبية في المانيا الدمقراطية، وتبين الآن أن اوتو يوهان حمل معه جميع الوثائق السرية المتعلقة بإقامة الجيش النازي في المانيا الغربية.

اليوم اجتماع لجان التحضير لمؤتمر الصداقة الاسرائيلية السوفياتية

نشاط واسع في مختلف الانحاء لتأليف لجان التحضير

تل أبيب — قام أصدقاء الاتحاد السوفياتي خلال الاسبوع الماضي بنشاط واسع في المدن والقرى العربية والمعابر، لاقامة اللجان التحضيرية والتهيؤ لانعقاد الاجتماع القطري اليوم مساء لهذه اللجان العاملة على التحضير لمؤتمر الصداقة مع بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وتلاقي فكرة توثيق روابط الثقافة والاقتصاد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي، التي تدعو إليها اللجان التحضيرية، إستقبالاً حماسياً بين اوساط الشعب

وعبرت الجماهير التي إشتركت في إجتماعات إنتخاب اللجان التحضيرية عن رغبتها الاكيدة على تمتين أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وخاصة حيال الاخطار المحدقة الآن بأمن إسرائيل ومستقبلها من جراء سياسة الاستعمار الغاشم في الشرق الاوسط والعالم.

والجماهير تدرك جيداً أن توسيع العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي سيساعد إلى حد كبير في تلافي أضرار البطالة والازمة الاقتصادية وتدهور الصناعة الذي أدى إليه إنعزال إسرائيل الاقتصادي والسياسي وإرتباطها بالمعسكر الاستعماري.

ويبدي رجال الفكر والعلم والادب تأييداً كبيراً لتطوير العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفياتي.

والاجتماع القطري للجان التحضير الذي سيعقد اليوم في الساعة الثامنة والنصف في تل أبيب، سيفتتح بشكل رسمي الحملة الشعبية الواسعة للتحضير لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، المؤتمر الذي يجب أن يكون نقطة تحول بارزة في العلاقات الاسرائيلية — السوفياتية، ويفتتح عهداً جديداً وآفاقاً جديدة لتطوير الروابط الاقتصادية والثقافية.

وعلى الرغم من أن جميع هذه التحضيرات تجري في جو لا حزبي، ويمنح لمختلف الاشخاص مطلق الحرية للتعبير عن آرائهم وتقديم اقتراحاتهم فأن جريدة « عل همشمار » المبامية لم تستطع إلا أن تنظر إلى الامر بمنظار حزبي ضيق. والمبام يعمل جهدا على عرقلة هذا النشاط الشعبي الواسع. إلا أن أصدقاء الاتحاد السوفياتي يدركون جيداً، أنه لا يمكن تنمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي إلا بتوحيد جهود أصدقاء الاتحاد السوفياتي في إسرائيل، بمعسكر موحد بغض النظر عن إختلاف الآراء السياسية.

نشارك الرفيق الياهو دروكمان
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
وعائلته بمصابهم الاليم بوفاة أبنهم

تسفي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزية

للرفيقين الياهو دروكمان — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة حيفا — وزوجته.

نشاركم الاسى بموت ولدكم الوحيد الذي سقط أثناء قيامه بواجبه في الجيش.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا
اللجنة المحلية حيفا

الرفيقين الياهو وغولدا دروكمان
تعازينا القلبية لموت ولدكم
الرفيق تسفي دروكمان
هيئة تحرير الاتحاد

عندما كان الرصاص يلعلع في القدس وتسقط الضحايا على الجانبين

كان الشيوعيون الاردنيون والاسرائيليون يوزعون نشرات السلام

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر من مقال نشرته صحيفة « الصريح » التي تصدر في القدس القديمة، أنه عندما وقعت حوادث إطلاق الرصاص الاخيرة على الحدود في القدس وزع الحزب الشيوعي الاردني، الذي يعمل سراً منشوراً فضح فيه مسؤولية المستعمرين في تنظيم هذه الحوادث الدموية ودعا إلى تحقيق سلام دمقراطي ما بين الاردن وإسرائيل ورفع عالياً علم الاخوة ما بين الشعبين الاردني والاسرائيلي والصداقة ذات المغزى السياسي العميق هي أنه في الوقت الذي كان فيه أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبية الشيوعية وأصدقائهم في القدس الاسرائيلية يوزعون نشرات السلام، تحت وابل الرصاص ويجمعون التواقيع على استفتاء السلام الداعي إلى مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والاقطار العربية، كان الشيوعيون الاردنيون، تحت وابل الرصاص أيضاً، يوزعون نشراتهم السرية الداعية إلى التضامن العربي - اليهودي ضد الاستعمار ومؤامراته الدامية ومن أجل السلام ما بين الاردن وإسرائيل!

ومما يجدر ذكره، بالاضافة إلى هذه المصادفة، ان صحيفة « الصريح » الاردنية الرجعية، التي أوردت خبر الحزب الشيوعي الاردني، التجأت في مهاجمة شعار السلام الذي يرفعه الحزب الشيوعي الاردني إلى الحجج نفسها التي تلتجيء اليها « هادور » وغيرها من الصحف الرجعية في إسرائيل في مهاجمة شعار السلام الذي يرفعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فقد كتبت « الصريح » إن قيام الحزب الشيوعي الاردني بالدعوة إلى السلام مع إسرائيل « في الوقت الذي تقع فيه ضحية العدوان اليهودي هو دليل على خيانة الشيوعيين الاردنيين وانهم أعوان أعدائنا اليهود » ... وكتبت: « لو كان الشيوعيون جادون في دعوتهم للسلام لوجهوا هذه الدعوة إلى اليهود بدلا من توجيهها الى العرب، لان اليهود هم المعتدون » ... تماماً كما تكتب « هدور » عندنا مع وضع كلمة « عرب » مكان كلمة « يهود » وبالعكس!

الجموا الوحش

ننشر هنا وتباعاً سلسلة من المقالات في توضيح بنود القانون الفاشي « جرائم ضد الدولة » ، الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست. إقرأوا هذه المقالات لتدركوا ان الخطر يتهدد كل انسان شريف ، بدون استثناء ولتدركوا ان واجب الناس الشرفاء جميعاً الوقوف في وجه هذا الخطر .

٦ — كم الافواه وكسر الاقلام !

حتى بدون سن قوانين جديدة فان الصحافة في بلادنا ، الآن ، بعيدة عن التمتع بحرية الصحافة التي « يقدسها » النظام البرجوازي بالحكي فقط !

ولكن قانون « جرائم ضد الدولة » يقضي على ما بقي للصحافة الاسرائيلية من حرية التعبير . إن القسم الثالث (الحض على التمرد ضد الدولة) والقسم الرابع (كتمان الاخبار الرسمية) ، من الفصل الثالث من هذا القانون لا يبقيان للصحف من حرية سوى « حرية » نشر البيانات الرسمية . واما اي نشر آخر فيدخل ضمن « الجرائم ضد الدولة » ...

فالمادتان ٢٩ و ٣٠ من هذا القانون تنصان على ان كل انتقاد لسلطة أو لشخص حكومي يعتبر « حضاً على التمرد » وعقابه السجن سبع سنين ، الا اذا ثبت ان هذا الانتقاد وجه « بنية حسنة وبقصد اصلاح الخطأ بطرق مشروعة » ... والقانون يضع على عاتق « المتهم » واجب اثبات « نيته الحسنة » !

والمادة ٣٠ تحدد بالضبط طريقة الانتقاد المسموح بها . فهي تنص على ان الانتقاد لا يعتبر « حضاً على التمرد » « اذا كانت غايته مقصورة على الاظهار لسلطة من سلطات الدولة انها اخطأت أو حلت على الخطأ في عمل من اعمالها » .

فاذا اعتدى رجال البوليس على عدد من العمال العاطلين المتجمهرين امام مكتب العمل ، لا يجوز لصحيفة ان تستنكر هذا الاعتداء وان تطلب باستقالة وزير البوليس مثلا ، بل يجوز لها فقط ان تكتب كما يلي ، « لقد أخطأ المسؤولون من البوليس عندما أعطوا اوامرهم بالاعتداء على العمال العاطلين . إن هؤلاء العمال مساكين ونحن نطلب الرحمة من قلب وزير البوليس الطيب إن الذين نصحوا مدير البوليس باعطاء أوامره لمهاجمة العمال العاطلين قد ضللوه . إننا نعرف ان نية مدير البوليس هي نية حسنة ولكن رجال البوليس استعملوا في ضرب العمال هراوات ضخمة وكان يكفي لو استعملوا عصي البوليس العادية ... مثلا !

وقارىء « الاتحاد » يعرف انه لو نفذ هذا القانون لا يبقى للاتحاد ما تنشره ولكن تنفيذ هذا القانون لا يبقى مكانا لصدور صحيفة كالاتحاد . إن النضال ضد هذا القانون هو نضال للدفاع عن حرية الصحافة في بلادنا وحرية الانتقاد والتوجيه .

والمادة ٣٢ من هذا القانون تفرض عقوبة السجن لمدة سبع سنين « على من أدخل نشرة محرضة أو قام بعمل هدفه الدعوة الى التمرد » . ولما كانت « الدعوة الى التمرد » ، بموجب هذا القانون ، هي كل انتقاد لسلطة حكومية أو مطالبة بتغيير سلطة حكومية ، فان الحكومة تستطيع ان تعلن ان جميع الصحف الدمقراطية والسوفياتية ، التي تأتي من الخارج ، هي « نشرات محرضة » وان تمنع توزيعها في البلاد وان تعاقب من تجدها معه بالسجن سبع سنوات .

وكما فعلت الحكومة الامريكية تستطيع الحكومة هنا ان تعتبر المؤلفات الماركسية العلمية ، وكتب ماركس وانجلز ولينين وستالين الخالدة . « نشرات محرضة » وان تمنع توزيعها وتداولها .

واما القسم الرابع والاخير من الفصل الثالث من هذا القانون فيعدد العقوبات التي تفرض على من ينشر انباء أو معلومات « سرية » .

إن بنود هذا القسم جاءت لتحول ، في المستقبل ، دون استمرار العمل الناجح الذي قامت به بعض الصحف في المدة الاخيرة وفضحت على اثره أعمال الرشوة والفساد في دوائر حكومية معينة . فكل المعاملات الحكومية تصبح ، بموجب القانون ، « اسراراً » يمنع نشرها .

واعمال لجان الكنيست ، وما يعطى فيها من حقائق مفيدة للجمهور ، تصبح « سراً محفوظاً » يعاقب ناشره بالسجن لمدة ثلاث سنين .

كم الافواه وتكسير الاقلام هما هدف هذا القسم من قانون « جرائم ضد الدولة » . والى العدد القادم .

مراسلكم البرلماني

ازاء هجوم الحكومة على لقمة خبز الجماهير الكادحة
تشدد الجماهير نضالها ضد حكومة التجويع والافقار

بقلم استر فلنسكا

قررت الحكومة في منتصف حزيران رفع سعر الخبز بخمسين بروطة ورفع أسعار المواد الحبوية الاخرى كالسكر والزيوت والشاي والقهوة ، وذلك بالغاء المساعدات لتثبيت الاسعار التي كانت تقدم في الماضي لهذه المواد بمبلغ ١٦ مليون ليرة . وقررت الحكومة ، بالاضافة إلى ذلك ، أن تلقي على كاهل الشعب « قرضاً » إجباريا يسالد بعد ١٥ عاماً . إن رفع الاسعار الجديد للمواد ذات الاستهلاك الجماهيري ، اي المواد التي تحتاجها كل عائلة كادحة ، معناه توجيه ضربة قاسية إلى جماهير المستهلكين ، وتشجيع الغلاء العام ، وإجراء تخفيض كبير جديد في مستوى المعيشة ، ونهب مكشوف للفقراء ، وتشديد الضائقة وفرض جوع على أقسام كبيرة من الشعب .

وقامت الحكومة في ربع السنة الاخيرة برفع أسعار أخرى ، كرفع أسعار الكهرباء بخمس بروطات للكيلو واط ، ورفع سعر الوقود ٣٠ بالمئة ، ورفع إيجار البيوت بأكثر من مئة بالمئة .

والذي يميز رفع هذه الاسعار ، هو انه يجري بموجب قرار واضح من جانب الحكومة ، التي تخدم بذلك المصلحة الطبقية لاصحاب رأس المال الاجنبي والمحلي الذين يزيدون أرباحهم ، والتي تضر بذلك مصلحة جماهير الشعب الواسعة التي تزداد فقراً نتيجة للغلاء المتفاقم .

إن مجموع المخصصات التي رصدت للمساعدات لتثبيت الاسعار في ميزانية سنة ١٩٥٤ — ١٩٥٥ هو ٧٥ مليون ليرة . والالغاء الجزئي لمساعدات تثبيت أسعار الخبز ، والغاء المساعدات لتثبيت أسعار الوقود والزيوت والسكر والشاي والقهوة ، هي خطوة نحو موجة جديدة من الغلاء .

مضاعفة الهجوم الاقتصادي مع الهجوم السياسي

لقد بدأ الهجوم الحكومي الاقتصادي على جماهير الكادحين مع مضاعفة الهجوم السياسي وتشديد الضغط الاستعماري التحضير للحرب ، وضم اسرائيل لكتلة عدوانية ، وتوسيع السيطرة الاقتصادية (على مصادر المياه مثلا) وفرض السيطرة العسكرية الامريكية - البريطانية على إسرائيل .

وفي الوقت الذي يزور فيه القائد العام ، ديان ، الولايات المتحدة ويقابل القادة العسكريين لكتلة ميثاق الاطلسي العدواني ، في هذا الوقت بالذات تشدد الحكومة نهب الجماهير مستهدفة تهيئة ضم إسرائيل إلى المشاريع الامريكية العدوانية .

وبناء على الضغط الاستعماري الامريكي تفرض الحكومة الضرائب الجديدة وتلغي المساعدات لتثبيت أسعار المواد الغذائية الحيوية حتى تستغل هذه المبالغ لزيادة سباق التسلح . وليس بطريق الصدفة أن البطالة تتفاقم . فقد أعلن سفير مدير مكتب المالية ، بوضوح في إجتماع صحفي بتاريخ ١٤ — ٧ — ٥٤ في القدس ، إنه حتى لو الغيت المساعدات لتثبيت الاسعار ، فأن الحكومة لن تستخدم هذه الاموال لتيسير العمل لجميع العمال ، بل ستقدم ١٢ يوم في الشهر ، أي أن الحكومة تعترف بأن سياستها قائمة على إصابة عشرات الالوف من العمال بالبطالة المزمنة (على الاقل أسبوعين من البطالة في الشهر !)

العجز الدائم — هذا ما يميز ميزانيات الاقطار الرأسمالية الغارقة في سباق التسلح والتي يستعبدها حكام الولايات المتحدة إقتصادياً وسياسياً) .

وتغطية هذا العجز عن طريق فرض الضرائب على جماهير الشعب ورفع الاسعار - هذا هو « الحل » الانموذجي الذي تلجأ إليه هذه الحكومات التي تلقي بعبء سباق التسلح على جماهير الكادحين .

زعماء المباي يستسلمون للبرجوازية

يشكل ممثلو البرجوازية في الحكومة ضغطاً متزايداً على وزراء المباي ، ويتراجع وزراء المباي هؤلاء باستمرار ويستسلمون بانتظام لضغط أصحاب رأس المال الضخم . ويسعى زعماء المباي إلى زيادة نهب أموال العمال حتى يقدموها بالملايين « كتعويض » للصناعيين لقاء ما يدفعونه من علاوة الغلاء .

وعلى الرغم من المعارضة في مجلس المباي لطلب الصهيونيين العموميين بشأن إلغاء المساعدات لتثبيت الاسعار ورفع الاسعار فقد إستسلم وزراء المباي لضغط البرجوازية الكبيرة . وفقط بعد نشر قرار الحكومة عن إلغاء المساعدات ، سيقدم هذا القرار لمركز المباي للمصادقة عليه ، هذه الحقيقة تشير إلى أي مدى تخدم زعامة المباي المصالح الطبقية للبرجوازية الكبيرة ، وإلى أي مدى تستخف زعامة المباي بأعضاء حزبها البسطاء .

وتدل المقارنة بين المشاريع التي أعلن عنها الواحد تلو الآخر خلال الاسابيع الاخيرة على مقدار مساس مطالب البرجوازية ومشاريعها الاقتصادية الجديدة بجماهير الشعب والكادحين .

فمشروع « ضريبة إعادة المساعدات لتثبيت الاسعار » يشبه في مضمونه مشروع « الغاء المساعدات لتثبيت الاسعار » . فالمشروع الاول يعني فرض ضريبة مباشرة على جماهير الشعب بحجة أن جماهير الشعب ملزمة بأن تدفع للحكومة بدل المساعدات التي تقدمها لتثبيت أسعار المواد الحيوية . ومشروع إلغاء المساعدات لتثبيت الاسعار يعني إلغاء المساعدات التي تقدم للمواد الحيوية ورفع أسعار هذه المواد الحيوية . وفي الحالتين تلقي الحكومة عبئاً جديداً على كاهل جماهير الشعب ، ففي الحالة الاولى تفرض ضريبة مباشرة ومكشوفة وفي الحالة الثانية تلقي الحكومة على كاهل الجماهير عبئاً غير مباشر عن طريق إجبارهم على شراء المواد التي تستوردها من الخارج بأسعار أعلى .

ونص المشروع الاول على فرض ضريبة « إعادة المساعدات » على المستخدمين الذين تزيد رواتبهم على ٣٠٠٠ ليرة سنوياً (أي ٢٥٠ ليرة شهرياً) .

وكان هناك إقتراح آخر لهذا المشروع نفسه وهو فرض ضريبة « إعادة المساعدات » على المستخدمين الذين تزيد رواتبهم على ١٥٠٠ ليرة سنوياً (أي ١٢٥ ليرة شهرياً) . والمشروع الثالث ، ذلك الذي اتخذته الحكومة مؤخراً ، ينص على رفع أسعار مواد الاستهلاك الجماهيري وسلب أموال الشعب عن طريق إلغاء المساعدات للخبز والسكر والزيوت والقهوة والشاي وفرض ضريبة قرض اجباري .

وتدل المقارنة بين هذه المشاريع على أن المشروع الثاني هو أسوأ من الاول ، وإنه يستهدف فرض نير الضرائب على فئات فقيرة (العائلات التي يكون دخلها ١٢٥ ليرة شهرياً !) والمشروع الثالث هو أسوأ من المشروعين الاولين . فالخبز والسكر والزيوت والشاي ، هي مواد يحتاجها جميع المواطنين ، وبضمنهم المستخدمين بأجور الطوارى ، والعاطلين عن العمل ، الذين سيضطرون إلى دفع سعر أعلى لشراء هذه المواد . اما ضريبة « إعادة المساعدات » فعلى الاقل لم تكن تفرض على العاطلين عن العمل والمستخدمين بأجور الطوارى .

ومع أن هذه المشاريع الثلاثة هي معادية للشعب وتمس بجماهير الشعب ، فإن البرجوازية الكبيرة شكلت ضغطاً كبيراً من اجل الاخذ بأشد المشاريع سوءاً ، ذلك الذي يصيب الجماهير على أوسع نطاق .

اشتداد التناقضات وأزمة النظام المعادي للشعب

وتعتمد الحكومة إلى إتخاذ الخطوات الاصطناعية المختلفة لقمع نضال الكادحين الطبقي ولاخفاء حقائق الفقر المتعاظم بين جماهير الشعب وتستغل الحكومة جهاز الدولة لتزييف جدول الغلاء . فبينما ارتفع سعر الوقود ٣٠ بالمئة ، وارتفع إيجار البيوت حتى ١٤٠ بالمئة ، لم يتحرك جدول الغلاء .

وبناء على الارقام الواردة في مجلة الاحصاء الحكومية لشهر حزيران ١٩٥٤ ، أصبح جدول أسعار المواد الغذائية ٢٣٥ نقطة ، والاحذية والملابس ٢٣٠ نقطة ، والتعليم ٢٤١ نقطة . ومع هذا لم يصل جدول غلاء معيشة المستهلكين إلا إلى ٢١٨ نقطة .

وبينما نشر قرار الحكومة في ١٥ تموز بشأن رفع أسعار الخبز والسكر والزيوت والشاي والقهوة ، نشر المكتب المركزي للاحصائيات في اليوم نفسه أن جدول الغلاء ... إنخفض بأربع نقاط ! وبالاضافة إلى التأخر المستمر في علاوة الغلاء ، وعدم إنسجامها مع الغلاء الحقيقي ، فان الحكومة تعرقل بشكل مقصود ومنظم الانسجام بين جدول الغلاء وبين الارتفاع الحقيقي في أسعار المواد والخدمات العامة .

ان رفع أسعار المواد الغذائية الحيوية يجري في أوضاع تفاقم البطالة واتساع رقعة أجور الطوارىء في الخدمات العامة والمشاريع الخاصة . وتهدد موجة الفصل من صناعة المعادن والصناعات الاخرى . ومما يميز الوضع هو أن أربعة أماكن عمل في فرع المعادن في تل ابيب على وشك غلق أبوابها (« سيفما » و « هركولس » و « ولوليان » و « شيلدة ») . وأحد الاسباب الاساسية للبطالة هو تقلص القوة الشرائية لدى الجماهير ، ولهذا فإن إقتراح الحكومة برفع أسعار المواد الحيوية يقصده زيادة تقليص القوة الشرائية لدى الجماهير ، وزيادة تقليص الاقبال على البضائع وزيادة تفاقم البطالة .

ولهذا تزداد الحوادث المؤسفة لانتحار العاطلين عن العمل بشكل كبير ولقيام العائلات الفقيرة بترك أطفالها .

وتقوم الحكومة برفع أسعار المواد الحيوية تحت شعار زيادة الرقابة و « التخفيف من البطالة » - وفي الحقيقة ، أن النتيجة الطبيعية للغلاء هي تعميق الازمة الاقتصادية ، وزيادة فقر الكادحين ، وزيادة ثراء الاغنياء وتوسيع جيش العاطلين عن العمل . فالحكومة لا تعمل على التطوير الصناعي إنما تنشر البطالة والجوع .

الشعب يشدد النضال ضد الحكومة

إن قرار الحكومة برفع أسعار المواد الحيوية هو تعبير جديد لحقيقة كون الحكومة معادية للشعب ، وخادمة لاصحاب رأس المال الضخم ، وسالبة خبز الشعب .

إن المال للتطوير ينبغي أخذه حيث يتوفر المال ، أي ليس من جماهير الشعب بل من أصحاب رأس المال الضخم .

ومن الميسور تجنيد المبالغ الكبيرة من الاموال عن طريق تحسين جباية ضريبة الدخل ، ورفع نسبة ضريبة الدخل المفروضة على أصحاب رأس المال الضخم الاجنبي والمحلي ، وتخفيض النفقات العسكرية الضخمة التي تنفق بموجب الاوامر الامريكية والتي تضر المصالح الاسرائيلية .

بالغاء المساعدات لتثبيت أسعار الخبز والسكر والزيوت والقهوة والشاي ، ستنال الحكومة ١٦ مليون ليرة ، ولكن بتحسين جباية ضريبة الدخل المفروضة على أصحاب رأس المال الضخم كان في مقدورها أن تنال ٤٠ مليون ليرة .

إن إعفاء البرجوازية الكبيرة من دفع ضريبة الدخل حسب دخلها ، ونهب جماهير الشعب الواسعة - هما تعبير واضح عن الخدمة التي يقدمها زعماء المباي للمصالح الطبقية للبرجوازية الكبيرة .

إن الحكومة تضاعف سباق التسلح والتحضير للحرب في خدمة أصحاب المليارات الامريكيين ، ولكن جماهير الشعب ستشدد النضال من أجل رفع مستوى المعيشة ومن أجل صيانة السلام .

الحكومة تضاعف نهب جماهير الشعب ، ولكن الشعب يشدد نضاله ضد الحكومة .

ذكرى تشيخوف

ليس غريباً أن يحتفل العالم جميعه بالذكرى الخمسين لوفاة تشيخوف .. فقصصه القصيرة ومسرحياته كسبت ملايين القراء أثناء حياته ، ثم بعد وفاته بخمسين عاماً حتى الآن ، وتخطت حدود روسيا إلى أوروبا وامريكا فآسيا وافريقيا .

وطبعت هذه القصص والمسرحيات بجميع اللغات وفي جميع البلدان ، وفيها رأى العالم نماذج بشرية لم توجد في المجتمع الروسي القديم فحسب ، ولكنها ما زالت تنبض بالحياة في سائر المجتمعات ، وإن اختلفت الاسماء والظروف ..

ونفوذ تشيخوف على كتاب القصة القصيرة في العالم لا يعادله نفوذ كاتب آخر ، فهو الاب الحقيقي للقصة القصيرة الحديثة .. وما من كاتب جعل واقع الحياة في مجتمعه مادة لقصصه إلا وترسم خطى تشيخوف ، بساطته .. نظرته العميقة إلى جوهر الناس والبحث عما يكمن في نفوسهم من الطيبة والخير التي تغطيها ظروف المجتمع ، والتناقض الضارب فيه ..

أما مسرح تشيخوف فهو الذي أعطى القرن العشرين قدرة خارقة على التصوير ، كما قال « ج . فريدلي » المؤرخ المسرحي الامريكي .

ومسرح تشيخوف أيضاً هو الذي اوحى لبرنارد شو بانجح اعماله — كما اعترف هو بذلك — ولقد كتب في برقيته التي أرسلها في مناسبة ذكرى تشيخوف عام ١٩٤٤ إلى الكتاب الروس ، بانه يعتبر تشيخوف النجم العظيم في سماء الدرامة الاوروبية ..

خمسون عاماً مضت ، وتشيخوف ما زال حياً بقصصه ومسرحياته .. وفي كل يوم ، وفي كل مكان تكسب اعماله جماهير جديدة ، وأجيالا متجددة ممن لم يعرفوه من قبل .. وحول ذكراه كل عام تلتقي قلوب قرائه في جميع البلدان ، وتتحطم الحواجز والحدود التي تفصل بين الاجناس والالوان ونظم الحكم ..

ويصبح تشيخوف تراثاً إنسانياً لجميع الشعوب ..

بطولات خالدة في الفيتنام

تشاين ..!

ملخصة عن مجلة « العصر الجديد » الهندية

حيثما ترك والدي القرية وخلفنا وراءه ، بدت الحياة قاسية شديدة . فلم يعد في وسع أمنا ان تحصل إلا على ما يكاد يقيم الاود . ولا أذكر انني ذقت طعم أكلة دسمة طيلة أيام طفولتي ..

ولما بلغت الخامسة عشرة من عمري اجتاحت بلادنا مجاعة مرعبة حتمها النهب الوحشي الذي يقوم به المستعمرون . كنت أرى الناس يموتون جوعاً في أوحال حقول الارز . وذات ليلة قتل رجل جائع أمي حينما تصدت لمنعه عن سرقة كسرات الخبز الجافة من بيتنا .

وافترقنا نحن الاخوة الثلاثة . وسار كل منا في سبيله بحثاً عن لقمة الخبز . ووجدت انا عملا في بيت أسرة غنية ، كنت أتقاضى عليه صحناً من حساء الارز في الصباح وصحناً من الارز في المساء .

كان الفصل شتاء والبرد قاسيا . ولم يكن في إمكان ملابسي الرثة البالية وقايتي من الصقيع حتى كاد دمي يجمد في عروقي . وعلاوة على هذا كله لم يبخل السيد علي بالضرب المبرح لاقل هفوة أو حتى بدون هفوة .

واندلعت نيران الثورة . واشتركت في دورة تثقيفية . وانتظمت في منظمة الشبيبة ثم التحقت بوحدة من وحدات الانصار ، وبعد مدة وجيزة أصبحت قائدة للوحدة . وفي ١٩٤٥ قبلت عضواً في الحزب .

وكان في سنة ١٩٥٠ فقط أن احتل المستعمرون الفرنسيون منطقتنا ، فانسحب السكان الى المضايق في الجبال . وحاصرت القوات الفرنسية قريتنا وأعملت فيها النار . وأطلقت الرصاص على كل من وقع في أيديها فصرعته الساعة . وبصعوبة شاقة تمكن الانصار من عبور النهر الى الضفة الاخرى .

ولاربعة أيام وأنا أجوب المنطقة . وأخيراً تمكنت من الاتصال بمنظمتي الحزبية التي سلمتني مهمتي الجديدة .. ضابط ارتباط ..

وذات مساء كلفت بارشاد سكرتير الخلية الحزبية الى مكان انعقاد اجتماع المنطقة . كان علينا أن نقطع جسراً يستخدمه جنود باو داي المتعاونين مع المستعمرين في نصب كمين لاصطياد الانصار . فقلت لزميلي ، ان انتظر ريثما أتأكد من سلامة الطريق . ولكني لم اخطو عدة خطوات حتى فاجأني جنود العدو . ولاعلام زميلي بالامر صرخت بأعلى صوتي ، لا تطلقوا الرصاص فأنا عائدة من السوق . وأضاء أحد جنود الاعداء مصباحه في وجهي فعرفني في الحال إذ كان هو أحد أبناء قريتنا ، وقال بشوعية ؟ آه حسناً . إذن فأنت تشاين ؟ ...

وربطني هؤلاء الاوغاد بالحبال وأخذوا يفتشون المكان بحثاً عن مرافقي . وكان حسناً أنهم لم يعثروا عليه فقد بلغه صوتي وأدرك ما في الامر من خطر .

اقتادوني إلى المحطة وبدأوا يستجوبونني . ولما اقتنعوا أن الانصار قد تفرقوا وانني أنا شخصياً قد أوقفت كل نشاط سياسي . علقوني بحبل مثبت في السقف وعمدوا إلى انتزاع قطع من لحمي بملاقط حديدية . ثم هوى أحدهم علي بمطرقة . وجاء ثالث بكوب من البول الممزوج بالفلفل وافرغه في فمي . لقد أغمي علي مرات عديدة ولكني ما أن اعود الى رشدي حتى تعاد عملية التعذيب من جديد .. وبقيت على هذه الحال ثلاثة أيام .

ولكنني لم أقل لهم شيئاً . ولما عجزوا من انتزاع أية كلمة تفيدهم قالوا لي ، حسناً سنرسلك إلى جيش التحرير الشعبي ، وعمد احدهم الى جري على الارض بوحشية ، في اتجاه النهر .

وعلى شاطىء النهر سألني الضابط تشاين ! اسمعي إننا نريد قتلك فهل لديك ما تقولينه ؟ وقلت اقتلوني .. فستلعب جثتي مع النهر .. وستعاقب السماء زوجاتكم وأولادكم .

أطلقوا الرصاص في الهواء لانزال الرعب بي ولكني بقيت هادئة . وبعد تكرار هذه العملية أعادوني إلى المحطة وقاموا بالتعذيب مرة ثانية . وبين التعذيب في المحطة وعلى شاطىء النهر استمرت الحال ثلاثة أشهر .

ولما رأوا أن لا فائدة ترجى مني ، أعلموني أنه يمكنني العودة إلى قريتي بشرط واحد ، أن أثبت وجودي في مركز الشرطة الكائنة في القرية . وقال الضابط إذا عدت الى الجيش الشعبي فسنقتلك بالرصاص . ويمكننا أن نجدك في كل وقت ، فلدينا عنوانك وصورك ..

والتقيت على باب المحطة امرأة كريمة لقد حملتني على ظهرها الى القرية . ولما وصلت وفد القرويون لتحيتي والدموع في أعينهم ، وفي الحال أبلغت أخي وأختي أن عليهما مغادرة القرية فانا سأعود إلى وحدتي ..

وفي المساء حملني أخي إلى اجتماع الخلية في الجبال . كان منظراً مؤثراً جداً ، م الرفاق يعانقونني مرحبين فرحين .

وما هي إلا أيام قليلة حتى بدأ جنود باو داي الخائن يبحثون عني . ولما لم يعثروا علي القوا القبض على أخي وأعدموه .

ولكن النشاط سار بكل حماس في المنطقة . وقمت بواجبي في مهمات مختلفة كانت كلها ناجحة ودب الذعر في جنود الاعداء حتى لم يعودوا يستطيعون الخروج من مراكزهم .

وبدأت هجوماتنا الموفقة ، ومعها بدأ تقهقر العدو على طول خطوط القتال . ولكن جرائم العدو اتخذت شكلا جنونياً هستيريا . فالقتل في الشوارع واشعال النار في البيوت وحرق المزروعات .. ولكن قواتنا تتقدم بسرعة هائلة .

وذات يوم القت وحدتنا القبض على عدد من جنود باو داي . وكان بينهم احد الذين قاموا بتعذيبي . كانت صفرة الموت تعلو وجهه ، ولا تكاد رجلاه تحملانه . قلت له . إنك سعيد الحظ إذ سقطت في ايدينا . إننا لن نثأر منك . فالرئيس هوشي منه طلب الينا ان لا نقتل اي اسير .

وتوالت الانتصارات ، ولاول مرة بدأنا نقوم بعقد الاجتماعات في منطقتنا بصورة علنية إن الكلمات لتعجز عن وصف الفرح الذي كان يسمو على وجوهنا نحن وعلى وجوه السكان . فالشعب يتحرر وينتصر على اعدائه .

وهكذا فالبلاد التي يولد بها امثال تشاين لن تهزم أبداً . وهذا ما يجب ان يعرفه لانيال وبيدو ودالس وايزنهاور وغيرهم .

هزلية سياسية

ما أسعد حظ كلابنا !

بقلم سمير مارد

يجرأ الآن على اتهام أمريكا الحبيبة بأنها تضمر العداء لاسرائيل ؟

في الحقيقة ، لم يوجه هذا الاتهام القاسي ضد الحليفة العزيزة سوى اولئك المتعصبين في السياسة

فهؤلاء يتهمون أسياد أمريكا ظلماً بأنهم يستهترون بأرواح المواطنين الاسرائيليين ، وبأنهم يوعزون بسفك دمائهم على الحدود ، حمراء واضحة للعيان فلا يعود أمره يعبرها خطأ . بيد أن هؤلاء المتعصبين يتناسون بأن الاسياد الامريكيين المدللين مستعدين للتطوع بالشبان الامريكيين أنفسهم في ساحات الوغى ، وأمام كل مدفع مهلك .

وهؤلاء المتعصبون يتهمون امريكا ايضاً بأنها تضمر العداء للمنظمات الدمقراطية في إسرائيل . ولكن الا تفعل الحكومة الامريكية الشيء نفسه في أمريكا ذاتها ، وتحت أنف تمثال الحرية الشامخ ؟ فالامريكيون يرون في كل منظمة من هذا النوع « وكراً شيوعياً » يشكل خطراً على رقصة « السوينغ » وأفلام العصابات وحرية ماكارثي

والواقع هو أن الحكومة الامريكية تكره كل منظمة تضم مخلوقات بشرية ، إذ أن هذه المخلوقات من عادتها أن تطالب في النهاية بأمور كمالية تدل على البذخ والاسراف كالخبز والسلام والحرية .. ولهذا فإن أسياد أمريكا يشجعون كل التشجيع المنظمات البعيدة عن الانسانية ، والتي تضم تحت لوائها حيوانات لا غبار على « حيوانيتها » — كجمعية الرفق بالحيوان ، واتحاد الكلاب ، ومنظمة الثيران ، ومؤسسة الخنازير الاليفة ، ومعهد القطط البيتية ، ونادي ديوك القتال . وهم يرحبون بالجمعيات التي تمت بأواصر القرابة للعالم الحيواني ، وتدرج في دستورها سنن هذا العالم ، كجمعية « كلو كلاكس كلان » وغيرها .

وتتمشى أمريكا على سياسة عالية قائمة على هذا الاساس « الحيواني » اللطيف ، وهي لا تعترف إلا « بالاممية الحيوانية » . وهذه « الاممية » تتجاهل المقاييس السياسية العادية ، وتضرب عرض الحائط بتقاليد الدبلوماسية العالمية . إذ بينما كان هتلر ينحر رقاب فلاسفة المانيا وأحرار النمسا وأبناء تشيكوسلوفاكيا ، قبل الحرب العالمية الثانية منحت جمعية الرفق بالحيوان الامريكية وساماً رفيعاً لانه كان مولعاً بالحيوانات البيتية ، ولانه كان يحيطها بكل عطف ورعاية .

وضربت أمريكا في إسرائيل مؤخراً مثلا رائعاً جديداً لهذه السياسة « الحيوانية » المرموقة . الامر الذي جنب الصحفيين الاسرائيليين ضجر المقالات الطويلة عن ذلك وأبرزوه في صدارة جرائدهم .

ومفاد الامر ، أنه قبل مدة أصاب « المراقبين الدوليين » التعب والضجر من كثرة المراقبة ومن الجمود الذي يميت الخمول في الاوصال . وخاف هؤلاء المراقبون أن تسبب عدوى الضجر اليهود والعرب أيضاً . فقرروا القيام بعمل « للترفيه عنهم ، ولبث النشاط في الاوصال الخامدة .

وسرعان ما تجاوب أزيز الرصاص بين جديد القدس وقديمها ، ولعلعت المدافع الرشاشة وتطورت المركة . ووقعت الضحايا . وسالت الدماء اليهودية والعربية .

وأرغى وأزبد الدبلوماسيون والساسة في القاعات المثلثة المصنة المحمية ، وأقسموا بأنهم سيأخذون بالثأر . وفيما أخذ الثأر ، تصرع في الشوارع المكشوفة أطفال صغار ونساء بريئات واستمرت الدماء اليهودية والعربية في سيلها الجارف ...

فنزل « المراقبون الدوليون » إلى الميدان . وبعد أن فحصوا الجثث ، وشموا رائحة الدماء المدنوكة ، اعتبروا القضية تافهة لا تستحق اي تحقيق أو تدقيق . وقالوا انه بناء على ذلك لا يحتاج الامر إلى اكتشاف المسؤول لمعاقبته . إذ لم يكن في نية المراقبين اكتشاف أنفسهم فقط ! فاغلقت القضية بأسرع ما يمكن ، كأنما تلك الضحايا لم تكن لها قيمة تذكر .

وأصاب أهالي القدس الجديدة والقديمة القلق على مصيرهم ، فقد . أثر هذا الاستخفاف بالارواح المخاوف من أن تعود هذه اللعبة وتتكرر مرة أخرى .

الا أن الانباء الواردة من الولايات المتحدة ما لبثت ان هدأت الخواطر واحلت الطمأنينة في النفوس القلقة . فقد تبين ان السياسة الحيوانية الامريكية واقفة بالمرصاد ، لا تفوتها شاردة ولا تغيب عنها واردة ، وهي تزن الامور بمقاييس رفيعة جداً .

فحينما احتدمت المعركة في القدس ، والتهبت السماء وارتجت الارض ، هرب كلب إسرائيلي فتي من قفصه في اتجاه السور القديم غير مبال بالرصاص الفتاك ، ودون ان يأبه بالحدود الدولية ، ودون ان يتوقف لطلب تأشيرة لعبور خطوط النار . ولكن إحدى النساء الجريئات شاهدت في ذلك الوقت الحرج ان هذا الكلب مقبل على انتحار اكيد ، وانه سيعرض ولا شك روحه الحيوانية للهلاك والتلف ، فازحفت على بطنها وزحفت تحت وابل الرصاص متحدية اشداق الموت الرهيبة ، وامسكت بالكلب وعادت به الى شاطىء الامن والسلام .

وما ان وصلت أنباء هذه البطولة الرائعة الى بلاد العم سام ، حتى قامت الاجهزة الحيوانية وقعدت ، وهللت وكبرت وعقدت الاجتماعات ، وتطايرت البرقيات ، وانشغلت وكالات الانباء . وتقرر في النهاية منح وسام رفيع الى تلك المرأة التي غامرت بنفسها ، وتجاهلت الاخطار المحدقة بالاطفال والنساء والرجال ، وانقذت كلباً عزيزاً محبوبا مدللا من موت فيح .

وبعد هذه الدلائل للصداقة الصبية التي ابداها الامريكيون لكلابنا ، ليس لنا ان نتهم امريكا بعد ذلك بالعداء لاسرائيل . وليس لنا الا ان نحسد كلابنا على حظها السعيد في هذه الصداقة النبية ...



اللغة المشتركة

من محطة « الشرق الادنى للاذاعة العربية » ومن محطة « صوت إسرائيل » إستمعت في الاسبوع الماضي إلى نبأ القرار الذي إتخذته « لجنة الهدنة » بخصوص حوادث إطلاق النار وسفك دماء الابرياء في بحيرة طبريا.

فماذا سمعت ؟

للعرب — قالت محطة « الشرق الادنى للاذاعة العربية » : « إن لجنة الهدنة قررت لوم إسرائيل لتعديها على مركز الجيش السوري على شاطىء البحيرة . وقررت لوم سوريا لانها ردت على إطلاق النار بالمثل » . النتيجة : إسرائيل هي المتعدية !

لليهود — قالت محطة « صوت إسرائيل » إن لجنة الهدنة قررت لوم سوريا لتعديها على دورية إسرائيلية في البحيرة. وقررت لوم إسرائيل لانها ردت على إطلاق النار بالمثل » النتيجة : سوريا هي المتعدية !

وهكذا تستغل أبواق الاستعمار ، بشكل مزور ، واقع أن الجماهير العربية لا تفهم العبرية وأن الجماهير اليهودية لا تفهم العربية . ولكن سيأتي يوم ، وهو أقرب من القريب ، ستستطيع فيه الجماهير العربية والجماهير اليهودية التفاهم فيما بينها دون ما حاجة إلى « ترجمة » الجنرال بنيكه . وستكون « اللغة المشتركة » فيما بينها لغة الكفاح للتخلص من المستعمرين ومن تراجمتهم ومن أبواقهم .

إن هذه « اللغة » لا تستعمل ، لا في محطة « الشرق الادنى للاذاعة العربية » ولا في « صوت إسرائيل » . ومع ذلك فهي مفهومة للعرب واليهود ، وهي تنتشر ، في أيامنا ، أسرع من إنتشار الصوت على أجنحة الاثير !

هذه اللغة هي اللغة التي تحدث بها الفيتناميون فلم يفهمها مستر جون فوستردالس ، فوجد نفسه ، في مؤتمر جنيف ، « اطرش في الزفة » ...

بسكويت ماري انطوانيت !

أكدت « دافار » أن رفع سعر الخبز سيعود بالفائدة على العمال ، يضطرهم الى تناول البطاطا واللحم في مكان الخبز !

وهكذا فعلت ملكة فرنسا ، ماري انطوانيت ، في سنة ١٧٨٩ . فتحت نافذة قصرها لترى سبب الضجة ، فاذا بجماهير الجياع تطالب بالخبز . فسألت وصيفتها ، ولماذا يطلبون الخبز ؟ فقالت لها ، لانهم لا يجدونه . فتعجبت ماري انطوانيت من هذه « البلاهة » وقالت : إذا كانوا لا يجدون الخبز فلماذا لا يأكلون البسكويت ؟

فمن هذا ترى ، ايها القارىء الشبعان ، ان « دافار » لم تضف الى نبوغ ماري انطوانيت سوى البطاطا ...

ففي القرن الثامن عشر كان الجياع ينصحون بأكل البسكويت ، واما في القرن العشرين فينصح الجياع بأكل البطاطا !

واما انا فلي معهم نصيحة أخرى ...

خلاف تاريخي !

لا يزال الخلاف على اشده بين علماء التاريخ حول صاحب الكلمة التالية :

« عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه » !

أهو علي بن أبي طالب ام هو الصحابي ابو ذر الغفاري ؟ وعلى كل فالخلاف دائر لا على مضمون هذه الكلمة بل على اسم قائلها .

ويقال إن مثل هذه الكلمة موجود في لغة كل شعب ، وانه حتى ولو لم تظهر هذه الكلمة في لغة شعب ما فان الجوع يهدي اليها والله اعلم ...

(جهينة)

شركة عميدار والوكالة اليهودية تقيمان الدعاوى على سكان المعابر

القادمون الجدد يعارضون في الايجارات المرتفعة ويطلبون تنفيذ شروط عقود الايجارات

تل أبيب — بدأت محكمة الصلح منذ ١٨ / ٧ / ٥٤ بالنظر في عشرات الدعاوى التي اقامتها شركة عميدار والوكالة اليهودية على سكان المعابر في بتح تكفا وسكيه .

وقد طلبت شركة عميدار والوكالة اليهودية في المحكمة من سكان المعابر ان يدفعوا بدل الايجار للاكواخ الخشبية ، على الرغم من أن شركة عميدار والوكالة اليهودية لم تتقيدا بتنفيذ شروط عقود الايجارات التي تتضمن إقامة مطبخ لكل كوخ خشبي ، وحمام مع مجرى للمياه القذرة ومرحاض ، وتجهيز الاكواخ بالماء النقي للشرب .

وتبين في المحكمة ان كل هذه الشروط لم تحقق ، حتى أن وزارة الصحة أقامت دعوى على شركة عميدار وطالبتها بضمان تنفيذ الشروط الصحية في الاكواخ .

وقال المدعى عليه الياهو ناجي ، من معبرة سكيه (ب) في دفاعه ، إنه ذهب في نيسان ١٩٥٣ مع جماعة من سكان المعبرة وطالبوا مدير المعبرة بتنظيم قضية الماء فيها . فكان جواب المدير تنظيم جماعة من اوباشه للهجوم الارهابي على المطالبين بالماء وقال المدعي عليه أيضاً إنه لن يدفع الايجار لشركة عميدار إلا بعد أن تقيم هذه الشركة له مطبخاً وحماماً وجميع المرافق الصحية حسبما ورد في عقد الايجار .

وبينما كان المدعى عليه يقدم شهادته ، أبرز محامي شركة عميدار عقد الايجار وسأله : أهذا هو العقد الذي وقعت عليه ؟ فأجاب المواطن بالايجاب . وعندما فحص الحاكم العقد وجده خالياً من طوابع المالية ، فحكم في الحال على شركة عميدار بغرامة مالية كجزاء لعدم دفعها الضرائب القانونية في عقود من هذا النوع .

ثم جرت مفاوضات في المحكمة بين محامي شركة عميدار وبين محامي الدفاع على أساس أن تتنازل شركة عميدار عن بدل إيجار لسبعة أشهر مقابل تنازل المدعى عليه عن مطاليبه في بناء المطبخ والحمام وغير ذلك . إلا أن المدعي العام رفض ذلك ، وقال أن إيجار سبعة أشهر لا يزيد عن ٣١ ليرة بينما إقامة مطبخ وحده تكلف ٢٠٠ ليرة .

وحينما قرر الحاكم تأجيل المحاكمة أبدى محامي شركة عميدار معارضته الشديدة لذلك وقال أن « مسرحية » هذه الدعوى تسبب إضراراً شديدة لشركة عميدار ، وأن سكان المعابر يرفضون دفع الايجار وهم ينتظرون نتيجة هذه المحاكمة . إلا أن الحاكم رفض هذا الاعتراض .

وهكذا فإن قرار التأجيل يجعل سكان المعابر يترقبون قراراً عادلا من المحكمة بمعطلة الحاكم .

الحكومة تظهر « قوتها » في اضطهاد الابرياء ولكنها تركع على ركبتيها امام حكومة واشنطن

في اجتماع شعبي عقد في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا مساء الجمعة الماضي ، تكلم في الاجتماع الرفيق ماير فلنر ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الوضع السياسي عالمياً ومحلياً .

وعلق الخطيب في مطلع محاضرته على الاهمية السياسية العالمية لعقد الهدنة في الهند الصينية . وقال ، لقد وقع مندس فرانس على اتفاقية الهدنة تحت ضغط الراي العام في فرنسا ، وعلى الرغم من معارضة حكومة دالس - ايزنهاور

ثم انتقل الخطيب الى سياسة الحكومة الاسرائيلية ، وقال ان حكومة شاريت - روكاح ما زالت بعيدة عن اتخاذ اي خطوه للسلام مع الدول العربية ، لانها تخاف من رد الفعل الامريكي . وحكومة إسرائيل تنتهج سياسة تبعد احتمالات السلام بين إسرائيل والدول العربية . فالاضطهاد الوحشي ضد المواطنين العرب في إسرائيل والاعتداءات في الناصرة ، واعتقال الشبيبة المحبة للسلام فيها ، والتشديد ونظام الفنتو ، كل هذا يخدم السياسة الامريكية الدائبة على تعكير العلاقات بين إسرائيل والدول العربية .

ثم علق الرفيق فلنر على زيارة القائد العام الاسرائيلي للولايات المتحدة ، وقال إن هذه الحكومة التي تنتهج سياسة الاضطهاد الفاشي حيال المواطنين العرب ، وتظهر « قوتها » في الاعتداء على مواطنين عرب مسالمين ، تركع خائرة القوى أمام حكومة واشنطن ، وهي تحط من كرامة إسرائيل بتنظيمها هذه الزيارة الفاشلة إلى امريكا .

وعلق الخطيب على المؤامرات التي تحاك لالقاء إسرائيل في براثن الاستعمار البريطاني مرة أخرى ، وقال :

ان جماهير الشعب لن توافق على اقتراحات الخونة بالرجوع إلى أحضان الاستعمار البريطاني . اننا ندعو الى اقامة جبهة شعبية ضد العبودية ومن أجل اسرائيل دمقراطية .

واتخذ الاجتماع قرارات ضد سفك الدماء على الحدود ، ومن اجل السلام مع الدول العربية ، وضد الاعتقالات التعسفية في الناصرة وضد رفع اسعار المواد الحيوية .

اقفال مصانع شركة السجاير بالناصرة

مؤامرة لتفسيخ صفوف العمال وسلب لقمة خبزهم

الناصرة — على اثر فشل اصحاب شركة السجاير هنا في محاولتهم الاخيرة لتنسيق عشرين عاملا وازاء وحدة عمال الشركة ، لجأت الشركة الى خطة أخرى للضغط على العمال وتفسيخ صفوفهم لارغامهم على قبول التنسيق . فاعلنت لعمالها الذين يبلغ عددهم ٣٤ عاملا بانها « بسبب حالتها الاقتصادية السيئة » ستغلق أبوابها ابتداء من ٥٤/٨/٨ .

وهذه المحاولة ليست الاولى من نوعها . فقبل بضعة أشهر ، وعندما اقفلت الشركة معمل الكرتون الخاص بها حاولت تنسيق قسم من عمال الشركة أيضاً . ولكن وحدة العمال وأصرارهم على رفض تنسيق أي عامل منهم افشل هذه المؤامرة . فقامت الشركة بمحاولة أقفال المصنع وأبلغت عمالها بذلك ، ولكن وحدة العمال إفشلت هذه الخطوة أيضاً وإضطرت أصحاب الشركة إلى فتح المصنع وإيقاف التنسيق .

إن أصحاب الشركة يحاولون حل أزمتهم على حساب العمال وعلى حساب لقمة خبز العمال وليس على حساب تحسين إنتاجها وتخفيض أرباحها والنضال ضد الاحتكارات والشركات الكبيرة التي تبتلع السوق .

إن عمال الشركة يعرفون بان كل ضغط الشركة لن يثمر في تفسيخ صفوفهم أو في « إقناعهم » بان التنسيق « أفضل حل » ... وما قرار التنسيق الذي أعلنته الشركة الا مناورة بقصد بها بلبلة صفوفهم — والضغط عليهم لتفسيخ وحدتهم .

ان نضالهم ضد التنسيق وضد الفصل من العمل هو نضال عادل من أجل لقمة خبز عيالهم . ان معهم يقف كل عمال الناصرة وعمال إسرائيل مؤيدين مؤازرين .

انتخابات الكنيست !

القدس — نشرت الصحف إنه في جلسة الحكومة التي إنعقدت يوم الاحد الماضي طالب وزير الداخلية الصهيوني العمومي ، روكاح ، جراء بالانتخابات للكنيست قبل آب ١٩٥٥ .

إلا أن ناطق باسم الحكومة صرح بان الحكومة لم تبحث أموراً سياسية في تلك الجلسة .

الاطباء يطالبون بانهاء المفاوضات مع الحكومة حتى ١٥ آب

تل أبيب — عقد مجلس منظمة أطباء الحكومة إجتماعاً له في يوم الاثنين الماضي تقرر فيه إتخاذ الخطوات اللازمة لمواصلة النضال من أجل زيادة رواتبهم .

وذكر الخطباء ان الحكومة كانت قد قررت قبل ثلاثة أشهر إقامة لجنة للتحقيق في اوضاع الاطباء ، إلا أنه قد مضت ثلاثة أشهر دون أية نتيجة ، ولم تقم هذه اللجنة إلا بعد ان هدد الاطباء باعلان الاضراب مرة أخرى .

وقرر الاطباء في مجلسهم هذا المطالبة بانهاء المفاوضات مع الحكومة حتى الخامس عشر من آب ، ليواصلوا نضالهم من أجل تحقيق مطالبهم في زيادة رواتبهم .

مرض بدون اذن الحاكم العسكري فحكم عليه بالسجن ٤ اشهر

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية على المواطن سليمان جريس زريق ، أحد منفيي عيلبون بالسجن أربعة أشهر بتهمة مخالفة اوامر الحاكم العسكري . وتبين أثناء النقاش أن الشاب سليمان نفي إلى يافا منذ ١١ شهراً مع عدد آخر من شبان عيلبون دون أن يؤمن لهم المسكن والعمل والمأكل ، ونتيجة لهذا الوضع السيء ، واضطرارهم الى النوم في اماكن مكشوفة تدهورت حالتهم الصحية .

وقبل خمسة اشهر حصل سليمان المذكور على اذن لزيارة عائلته في عيلبون ، حيث مرض مرضاً شديداً ولازم الفراش وحصل على تقرير طبي يثبت ذلك .

ولكن مرضه لم يوافق مزاج الحاكم العسكري ودمقراطية الشرطة ، فقرروا الانتقام منه ، فاحضروا طبيباً عسكرياً ، ودون فحصه قرر ان في امكانه السفر الى يافا ، وهنالك يمكنه ان يعالج نفسه ..

ولما لم يتمكن من السفر الى يافا ، لعدم وجود مسكن أو من يعتني به في يافا ، قدم الى المحكمة العسكرية في الناصرة بتهمة مخالفة اوامر الحاكم العسكري . وهكذا حكم عليه لانه مرض دون اذن من سعادة الحاكم بالسجن ٤ أشهر .

براءة الياهو عيزر من تهمة ملفقة

معبرة كفار اونو — كانت الشرطة قد أقامت دعوى قبل عام على الرفيق الياهو عيزر عضو المجلس المحلي في كفراونو ، « بتهمة الاخلال بالنظام » في لجنة معبرة كفراونو .

وبتاريخ ٢٦ / ٧ / ٥٤ إنتهت المحاكمة وبرأ الحاكم ساحة الرفيق الياهو عيزر من هذه التهمة .

القرى العربية في حاجة الى الماء

مكتب الاتحاد — تواجه القرى العربية مشكلة مياه حادة . فهي إما خالية من المضخات واما أن فيها مضخات قديمة بالية ولكن تنقصها شبكات الانابيب لايصال الماء الصالح للشرب إلى السكان .

ومما يزيد في حدة هذه المشكلة عدم وجود مجالس محلية في القرى العربية لتنظيم أمور القرى الحيوية ومن بينها قضية الماء .

ففي قضاء الناصرة مثلا تواجه قرية كفر كنا صعوبة كبيرة في الحصول على الماء . وإزاء إهمال الحكومة بادر السكان لاقامة لجنة من بينهم للاهتمام بهذه القضية ، كما إزداد ادراكهم بأن الامر الحيوي الان هو إقامة مجلس محلي يشرف على القرية ويهتم بشؤونها . ونظم السكان عريضة وقعوا عليها مطالبين وزير الداخلية باقامة مثل هذا المجلس ، كما تقدموا بطلب إلى وزير الزراعة لاعطاء القرية المساعدات المالية والفنية الضرورية لتنظيم حالة الري وتحسينها .

أما في قرية الرينه فالمشكلة تزداد حدة وصعوبة بسبب ما ايضاً عدم وجود هيئة مسؤولة تسهر على معالجة مشاكل القرية وضمنها مشكلة الماء ، مع العلم انه لو قدمت الحكومة المساعدة للقرية لامكن توفير المياه بسهولة للسكان كلهم .

وعلى مقربة من قرية طرعان توجد بركة ماء هي المصدر الوحيد لتزويد ماشية القرية بالماء الضروري . ويشاع الان أن الحكومة تنوي الاستيلاء على هذه البركة بحجة ان الارض التي فيها البركة تقع في أملاك حكومة الانتداب السابقة . وهكذا تكون القرية قد حرمت من مورد الماء الاساسي لمواشيها .

وهناك قرى أخرى كثيرة تؤلف هذه المشكلة فيها امراً حاداً يتطلب الحل السريع .

إن سكان القرى العربية الذين يلمسون يومياً مظالم الحكم القائم في مختلف نواحي حياتهم والاهمال الشنيع لحقوقهم يدركون اهمية وجود مجالس محلية في قراهم وهم يشددون نضالهم لاقامة مثل هذه المجالس موحدين صفوفهم ومعتمدين على تأييد القوى الدمقراطية لهم في هذا النضال العادل .

الطيبة تطلب حل المجلس المحلي المعين

الطيبة — يتدخل الحاكم العسكري في الطيبة بشكل مكشوف لارغام أهالي الطيبة على دفع الضرائب غير العادلة الى المجلس المحلي غير القانوني القائم في الطيبة ، الذي عين منذ أكثر من سنتين وثلاثة أشهر ، مع ان مدته القانونية هي سنة واحدة . فهو لا يزال قائماً على الرغم من ان سكان الطيبة قد أعلنوا عن رغبتهم في حله واجراء انتخابات دمقراطية .

وتحبس التصاريح عن الكثير من الفلاحين حتى يدفعوا الضرائب ، وبهذا تعرض حاصلاتهم للبيع باسعار بخسة وتعرض للسرقة والنهب في السوق . ولم يكتف الحاكم بهذه الاجراءات الجائرة ، بل هو يرسل في طلب بعض الاشخاص ويطلب منهم دفع الضريبة للمجلس المحلي .

والسكان هنا يوقعون على عريضة احتجاج موجهة الى الحاكم العسكري في الطيبة احتجاجاً على هذه التصرفات التعسفية .

المرض الخطير .. والتصاريح .. وسعادة الحاكم !

البعنة — اعتقلت السلطات المواطن ياسين بكري من البعنة في عكا ، على الرغم من وجود تصريح سفر لديه ، وبعد اعتقال دام ٢٤ ساعة اطلق سراحه بكفالة .

ومن المعروف ان الحاكم العسكري في البعنة يرفض منح تصاريح السفر الى السكان الفقراء في القرية ، الذين لم يستطيعوا دفع ضريبة الرأس الباهظة البالغة ٢٥ ليره .

وقد حرم أعضاء لجنة القرية أيضاً من تصاريح السفر منذ شهرين ونصف . ومما يجدر ذكره ان منح التصريح أصبح وسيلة للضغط السياسي على المواطنين العرب فبتاريخ ٥٤/٧/٢٢ رفض الحاكم العسكري في الرامة اعطاء تصريح سفر لكمال غطاس ، عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي ، في منطقة عكا ، على الرغم من انه قدم شهادة طبية تدل على ضرورة ذهابه للمعالجة الطبية في عكا .

واجاب الحاكم العسكري بفظاظة على احتجاج الرفيق كمال غطاس :

« حينما تصاب بمرض خطير سأعطيك تصريحاً ! » ... فما هو المرض الخطير في نظر سعادة الحاكم ؟ !

بعد موجة الغلاء

قرض اجباري!

القدس — صادقت لجنة الوزراء الاقتصادية يوم الاحد الماضي على إقتراح مشروع قانون لفرض قرض إجباري قدره ١٢٠٥ مليون ليرة .

ويذكر القراء أن الحكومة كانت قد قررت بالاضافة إلى الغاء المساعدات لتثبيت الاسعار ، فرض هذا القرض الاجباري . وسيسدد هذا القرض خلال ٢٥ عاماً .

رئيس بلدية حيفا يستقي معلوماته عن مريم الاشهب من الشرطة

حيفا — جرى نقاش شديد في يوم الاثنين الماضي في جلسة بلدية حيفا بين رئيس البلدية أبا حوشي وبين ممثلة الحزب الشيوعي في المجلس ، الرفيقة تسيلا عيرم التي طالبت بان تبحث قضية التهديد بطرد مريم الاشهب من البلاد .

وحاول رئيس البلدية بكل الوسائل أن يمنع الرفيقة تسيلا من درج القضية في جدول أبحاث الجلسة ، واتهم مريم الاشهب ، بانها « متسللة شيوعية » .

واحتجت الرفيقة تسيلا عيرم على ذلك ، وذكرت الوضع السيء الذي تتردى فيه عائلة الاشهب من جراء هذا التهديد بالطرد .

ولكن رئيس البلدية إدعى أن كل « القضية غير صحيحة » وإنه اتصل بالبوليس وعلم أن « القصة مختلقة » من أجل « الدعاية الشيوعية » .

وبهذا رفع رئيس البلدية بشكل تعسفي عن جدول أبحاث البلدية إقتراح تسيلا عيرم .

استجواب لفلنر في الكنيست

الا ترد الحكومة على اهانة القائد العام ؟

القدس — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر الاستجواب التالي الى وزير الامن ، لافون ، « نظراً لاستقبال حكومة الولايات المتحدة الفظ للقائد العام الاسرائيلي (ففي نشرة رسمية للجيش الامريكي ورد ان القائد العام الاسرائيلي لم تدعه حكومة الولايات المتحدة انما دعا نفسه بنفسه ، وان القائد العام الاسرائيلي — على خلاف التقاليد الدولية — سيسافر في الطائرات التجارية على حسابه) مما يحط من كرامة الجيش الاسرائيلي وشرف إسرائيل ، يودي ان أسأل الوزير ، فيما اذا كان مستعداً لاصدار الاوامر للقائد العام بالرجوع الى إسرائيل ؟

المالكارتية في مراكز البوليس

يافا — القى شرطيان القبض يوم الخميس ٥٤/٧/١٥ على العامل عبدالله ابراهيم عازم من الطيبة في يافا بينما كان يبحث عن عمل ، واستاقاه الى مركز البوليس بتهمة عدم حيازته على تصريح وهناك أخذوا يحققون معه بطرق ارهابية وحشية حول قضايا خارجة عن نطاق المسألة التي القي عليه القبض من أجلها ، فقد طلبوا منه ان يعترف بانه لص أو مجرم . وعند البحث في ملابسه عثروا على دستور الشبيبة الشيوعية فزاد هذا في همجيتهم في الضرب . ولكن امام صلابته وعدم اجابته على الاسئلة الاستفزازية ، اضطروا الى ترك سبيله بعد ان اسالوا دماءه وبعد ان حاول القاء نفسه من نافذة الطابق الرابع . ومن ثم سيق الى السجن حيث اوقف لمدة اسبوع واطلق سراحه بكفالة .

عيلبون تناضل لالغاء ضريبة الرأس ولانتخاب مجلس محلي

عيلبون — وقع أهالي قرية عيلبون على عريضة موجهة إلى وزيري المعارف والداخلية يحتجون فيها على ضريبة المعارف الباهظة مظهرين عدم مقدرتهم على دفع مبلغ ٢٦ ليرة عن عامي ٥٤/٥٣ . فهذا المبلغ يزيد حتى عن حصة القرية من ميزانية المعارف وهي ٥٠ بالمئة من الميزانية . واوضح أهالي القرية في عريضتهم أن حالة السكان الاقتصادية سيئة جداً ولا سيما بعد أن قطعت تصاريح سفر العمال إلى طبريا فأصبحوا جميعاً عاطلون عن العمل منذ ثمانية اشهر لا يقدرون على دفع تكاليف المواد الغذائية لعائلاتهم وانهم معرضون للجوع يومياً . وطالب الاهلون في عريضتهم :

١ — إلغاء ضريبة الرأس

٢ — إشتراك الحكومة بتسديد ٧٥ بالمئة من ميزانية المعارف

٣ — إنتخاب مجلس محلي للقرية ، يهتم بشؤونها ويكون مسؤولا عن شؤون المدرسة ويجمع الضريبة حسب مقدرة كل شخص .

للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل أبيب — إشترك مايتوف عن الفي مواطن من حي النزهة في يافا في الاجتماع الذي دعت إليه عصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وتكلم الخطيب باروخ ليوناك عن أهمية التحضير لمؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

ثم عرض فلم سوفياتي إستقبله المجتمعون باعجاب كبير .

قطع الماء عقاباً على عدم دفع الديون

معبرة رمتاييم — أبلغت دائرة الماء التابعة للمجلس المحلي في رمتاييم جميع سكان معبرة رمتاييم بانها ستقطع عنهم الماء إن لم يسددوا جميع ديونهم لهذه الدائرة .

ومما يجدر ذكره أن ديون السكان لهذه الدائرة هي كبيرة جداً . فقسم كبير من سكان المعبرة يتألف من عمال عاطلين عن العمل وليس في وسعهم دفع هذه الديون .

وقد تعاظم الاستياء في المعبرة من جراء هذه الخطوة التعسفية التي تنوي دائرة الماء القيام بها .

وقرر السكان معارضة قرار هذه الدائرة ومطالبة المجلس المحلي بحل قضية البطالة ، فهم لن يستطيعوا دفع الديون ما لم ينالوا العمل .

رسائل الى هيئة التحرير

انا عضو في المباي ...

وردتنا الرسالة التالية من عضو المباي في رعنانا ، المواطن مراد سليم :

« العمال العاطلون عن العمل في رعنانا ، وعلى الاخص في معبرتي « بيت عوليم » و « كفر نحمان » يقاسون مع عائلاتهم واطفالهم مرارة الجوع من جراء البطالة المتفشية والمحسوبية واعمال الزعرنة والاستهتار بمصالح العمال التي تتميز بها سياسة قادة المباي في مجلس العمال ومكتب العمل .

« وأنا ، كباقي اخواني العمال ، عندما جئت إلى مكتب العمل كعادتي يوم الخميس الماضي ، لم يقدم لي موزع العمل عملا ما ، مع العلم بأني لم أشتغل منذ بداية الشهر الحالي سوى خمسة أيام . وعندما طلبت من الموزع سجل العمال ، واطلعت عليه ظهر ما كنت أتوقعه من التزوير وسوء التصرف والغدر . فاحتفظت بالسجل حتى يتم التحقيق فيه من قبل لجنة العمال ، فهاج السكرتير ومساعدوه وهددوني باستدعاء البوليس ، ولكني لم أعبأ بذلك . وتكلمت أنا بنفسي مع البوليس تلفونياً ، وأخبرتهم بحقي في الاحتفاظ بالسجل . فنصحوني ان لا أحتفظ بالسجل أكثر من نصف [illegible] ط لاخذ نسخة عنه ثم إرجاعه ، فوافقت على ذلك .

« ولكني قبل أن أبدأ بنسخه ، أرسل الى السكرتير أحد زعرانه ، وكان يلبس مدنية ، فجاءني مدعياً بانه شرطي ، وهددني باعتقالي إن لم أرجع السجل حالا ، فلم آبه لتهديده وتجاهلته ولم اعترف بانتسابه إلى سلك « حراس النظام » ؛ ثم ذهبت تواً إلى سكرتير مجلس عمال رعنانا لعرض القضية عليه فلم يكن حاضراً آنئذ فاضطررت إلى اللجوء إلى سكرتيرة المجلس لنسخ السجل المزيف أو ختمه . فأبت السكرتيرة مدعية بانها لا تقوم باي عمل إلا « بارشاد » السكرتير . لذا رأيت نفسي مضطراً . لضيق الوقت المحدد لي من قبل شرطة شطريت إلى أخذ صورة فوتوغرافية للسجل ثم أرجعت السجل واحتفظت بالصورة .

« وقد إقمت دعوى رسمية ضد سكرتيرية مكتب العمل في رعنانا بهذا الخصوص لا سيما وان لدي تقريراً طبياً يمنعني من العمل الشاق ، وان مكتب العمل لديه صورة من هذا التقرير الطبي . فاذا كنت مسؤولا عن اعالة عائلة مؤلفة من ستة انفار ، واطلب العمل الشاق ولم احصل عليه ، فماذا يقول قادة المباي بعد هذا ؟ واذا كان بعض جواسيس المباي يبثون بين العمال غير الواعين ادعاءاتهم الكاذبة القذرة مثل : « ان العامل الذي يحصل على [illegible] المباي ينال العمل ! .. فماذا يقول قادة المباي اذا كنت انا نفسي عضواً في المباي ؟ !

« والآن أصبحت ادرك ان أمواج البطالة يصارعها العمال العاطلون عن العمل جميعاً على اختلاف ارائهم ، وان التحرر من البطالة والجوع والارهاب والاستغلال ليس ببعيد مادام الوعي اخذ يشمل فئات واسعة جداً من العمال » .

وضع التعليم في المدارس العربية

وجه رئيس النادي الثقافي الرياضي في كفرياسيف ، حنا دلي ، رسالة الى وزير المعارف ونسخاً عنها الى الصحف جاء فيها :

« لقد جلب انتباهنا فصل ما يقارب ٣٠ معلم من عملهم في المدارس الحكومية اعتباراً من السنة الدراسية الحالية ، وتذكرنا خطوة وزارة المعارف هذه بخطوة مماثلة قامت بها في السنة الماضية ، وأدت الى نتائج وخيمة على مستوى تحصيل الطلاب في المدارس العربية . وشرحاً للوضع فاننا نعرض ما يلي :

« ١ — ان هذا الفصل يولد في المعلمين المفصولين وغير المفصولين شعوراً باليأس وعدم الطمأنينة ، اذ يشعرون ان عملهم غير مؤمن ، ونتيجة لهذا الشعور فانهم لن يقوموا بواجبهم على الوجه المطلوب .

« ٢ — ان اعادة المفصولين الى عملهم في السنة الماضية لم يتم إلا بعد مضي فترات طويلة من بدء السنة الدراسية ، وبعض المدارس لم يتكامل عدد المعلمين فيها قبل نهاية الفصل الدراسي الاول .

« ٣ — ان النقص في عدد معلمي المدارس يحول دون ترتيب برامج الدروس فيها في الاوقات المناسبة ، وهذا يسبب فوضى وشللا بتقدم التعليم

« ٤ — ان فصل المعلمين على اساس عدم كفاءتهم لا يحل المشكلة اذ لا يوجد من هو اقدر منهم ليحل محلهم . فما هي فائدة فصلهم واعادتهم بالنسبة لمستوى التعليم ؟ !

« ان جميع هذه الاضرار التي ذكرناها ، والناتجة عن فصل المعلمين في نهاية كل سنة ، مضافاً اليها نواقص المدارس العربية التي لا تخفى على أحد ، تزيد وضع التعليم سوءاً على سوء . ولهذا فنحن نتوجه اليكم برسالتنا هذه ونناشدكم العمل على تجنب الاوضاع التي تؤدي الى انحطاط التعليم في المدارس العربية ، والسعي لاعادة المعلمين المفصولين قبل بدء السنة الدراسية القادمة ، ولتحسين أوضاع التعليم العربي » .

كتلة الشيوعيين تثير مسالة نظام التصاريح في المجلس البلدي للناصرة

الرئيس يضطر للاعلان أنه لن يوقع على الفقراء حجزاً في الوقت الحاضر

انفضاح مؤامرة الائتلاف الرجعي لابعاد الشيوعيين عن اللجان

الناصرة — في يوم الثلاثاء الماضي، عقد المجلس البلدي هنا جلسته الاولى وعلى بساط البحث قضايا انتخاب لجان المجلس، وتعيين مواعيد الجلسات. ومنذ اللحظة الاولى انكشف الطابع الرجعي للائتلاف، واتضحت المؤامرة السوداء التي حيكت لحرمان كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين من الاشتراك في لجان المجلس الهامة وبضمنها لجنتي الادارة والمالية، والمحافظه على رئاسة جميع اللجان لاعضاء الائتلاف المعادي لجماهير الناصرة.

وبراً بوعدها بالنضال داخل المجلس أيضاً ضد الحكم العسكري ومظالمه، تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب لبحث قضايا نظام التصاريح، وأعفاء فقراء المكلفين من الضرائب المتأخرة وايقاف عمليات الحجز عليهم، واستنكار حوادث العدوان والارهاب التي جرت في المدينة

لا حجز في الوقت الحاضر ...

ولكن رئيس البلدية، أمين جرجورة، طلب تأجيل هذه المواضيع إلى الجلسة القادمة وما يتلوها. وإزاء إصرار الكتلة الشيوعية على قضية إعفاء فقراء المكلفين من دفع الضرائب المتأخرة، أعلن الرئيس أن المجلس لن يفرض اي حجز في الوقت الحاضر.

لجان المجلس

ولما طلبت الكتلة الشيوعية أن تتألف لجان المجلس بموجب نسبة قوة الكتل داخل المجلس، وأن تسند رئاسات اللجان بحسب هذه النسب أيضاً، ارتفع حرش أيدي الائتلاف الرجعي وصوتوا ضد هذا الاقتراح الحق. وبرزت خيوط المؤامرة. فقد تبين أن إجتماعاً عقد في بيت أمين جرجوره مساء السبت الماضي حيث اتفق هؤلاء على أن يتجاهلوا ان كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين نالت ٤٠ بالمئة من أصوات الناخبين، وعلى أن ينتخبوا ممثلا واحداً لهذه الكتلة في أربع لجان فقط مستثنين المالية والادارة.

وأعلن قائد الكتلة الشيوعية، فؤاد خوري، أن هذه المؤامرة قد حيكت لابعاد ممثلي الكادحين الحقيقيين بالناصرة عن لجان المجلس، وان هذا يشكل مؤامرة وخدعة لسكان الناصرة الذين منحوا ثقتهم للاعضاء الشيوعيين واحلافهم.

واعلن فؤاد خوري ان كتلته تقاطع بحث تأليف اللجان على أساس غير عادل وانها ستواصل النضال لتأليفها على اساس نسبي.

الكذب على الاحياء

وحاول أعضاء الائتلاف الزعم بان تأليف اللجان على أساس شخصي قد كان في اللجان البلدية المعينة سابقاً مع أن جميع سكان الناصرة يعرفون جيداً أن تأليف اللجان قد كان في اللجان البلدية المعينة على أساس طائفي، الامر الذي يدحض حجة اعضاء الائتلاف ويفضح مؤامرتهم لابعاد الشيوعيين الذين هم الممثلين الحقيقيين واكثر الاعضاء كفاءة وإخلاصاً.

يا حرام !!

ومما يلقي ضوءاً على حقيقة الائتلاف الرجعي أن حضرة الرئيس استنكر ما صرح به الرفيق فؤاد خوري من أن كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين تمثل الطبقة العاملة في المجلس، وأعلن حضرة الرئيس - لا فض فوه - بانه لا يريد التمييز بين طبقة وطبقة من أهالي الناصرة، فظهر بذلك حقيقة الائتلاف من الرأسماليين والمرتزقين الذين استقتلوا في الوصول إلى كراسي البلدية لتنفيذ سياستهم المعادية لجماهير العمال والكادحين وجميع الفئات المتضررة من الوضع القائم.

إن اللجان التي تكونت برئاسة أعضاء من الائتلاف الرجعي لن تخدم مصلحة سكان الناصرة لان الشيوعيين الساهرين على مصلحة الجماهير لم يمثلوا فيها، وعلى سكان الناصرة أن يواصلوا نضالهم لارغام هذا الائتلاف على التراجع.

لتقف مؤامرات بوليس شطريت

فيعد الامن والهدوء الى الناصرة

الناصرة — داهمت صبح يوم الاحد الماضي قوة كبيرة من البوليس نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة، واعتقلت جميع الموجودين فيه واجرت تفتيشاً في النادي. وانتشر البوليس في شوارع الناصرة وداهم بيوت الكثيرين من السكان واعتقل ١٥ عضواً من الشبيبة الشيوعية، و١٢ شخصاً آخرين. واعتدى البوليس ايضاً على الشاب جمال ناصر، وعمره ١٥ سنة، وسبب له جرحاً بليغاً في يده.

كل هذا حدث لان أشخاصاً مجهولين أعتدوا في مساء السبت على عبد القادر الزعبي في السوق. وهذا الشخص معروف بأنه أحد افراد العصابة التي هجمت على مقر اتحاد الشبيبة الشيوعية وأحرقته يوم ٥٤/٦/١٧.

واوقف المعتقلون حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً الى ان أتى هذا الشخص، وشخص ثلاثة منهم، وهم ايليا نمر وابراهيم أبو دلو والثالث شخص من يافة الناصرة جاء بطريق الصدفة لقطع تصريح السفر.

واعتقل البوليس أيضاً كل من اسكندر وقسطندي جرجورة واتهمهما بالاعتداء على مساعد الحاكم العسكري بتاريخ ٥٤/٧/١٠.

ومما هو جدير بالتذكر ان الاشخاص الذين أتهمهم المجرم عبد القادر الزعبي برجمه بالحجارة، وقال انهم أعضاء في الشبيبة ليسوا من أعضاء الشبيبة ولم يغادروا بيوتهم في تلك الليلة. ومع هذا أمر البوليس بتوقيفهم مدة ٢٤ ساعة.

وهاجم أفراد من عصابة الزعبي الرفيق نجيب الفاهوم وأعتدوا عليه اثناء بيعه جريدة «الاتحاد» وجرحوه بسكين في ظهره. وكان هذا العدوان الفاشي بحضور الشرطة.

وقد هب أعضاء الحزب الشيوعي الذين كانوا في محل الحادث وردوا المعتدين. وحضرت قوة كبيرة من البوليس لحماية المجرمين من نقمة الجماهير. وأستمر أعضاء الحزب الشيوعي في توزيع جريدة «الاتحاد».

وقدم الرفيق نجيب شكوى طالب فيها بأعتقال المجرمين وتقديمهم للمحاكمة. إلا ان البوليس بدلا من اعتقال المجرمين، بلغ الرفيق نجيب بوجوب حضوره لمركز البوليس. واسندوا اليه تهمة «اثارة الشغب».

وهكذا يعمل بوليس الناصرة على تشجيع العدوان الفاشي والاجرام الدموي الذي تقوم به العناصر المأجورة.

وقد ذهبت وفود عديدة لدائرة البوليس مستنكرة هذا العدوان، كما زارت وفود عن جماهير الناصرة الرفيق نجيب في بيته للاطمئنان على سلامته.

وأرسل الرفيق فؤاد خوري، بإسم كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة برقيات الى الجهات المختصة في الدولة والى الصحف محتجاً فيها على الارهاب الفاشي الذي يقوم به رجال الزعبي، وضد الارهاب الذي قام به البوليس.

واختتم الرفيق فؤاد خوري برقيته قائلا، باسم سكان الناصرة الذين يعيشون في جو من الارهاب، نطالب تحقيقاً في أعمال الارهاب هذه والمحافظة على الاسس الاولية للحريات الدمقراطية والعدل.

وتلقى عضوا البلدية، منعم جرجورة وتوفيق زياد، جواباً على المذكرة التي وجهاها الى رئيس الحكومة بتاريخ ٥٤/٥/٣٠ واحتجا فيها بالزامهما بأثبات الوجود مرتين في اليوم. وأبلغ الحاكم العسكري الرفيقين بهذا الجواب الذي جاء فيه ان هذا الحكم لا يعتبر «مساساً بالحريات الدمقراطية والحريات».

وهذا الجواب يدل على اصرار السلطات على تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي والتنكيل بالحريات الدمقراطية.

هذا واحتج الرفاق منعم جرجورة وتوفيق زياد وغسان حبيب على زيارة البوليس لبيوتهم في أوقات متأخرة من الليل، كالساعة الواحدة والثانية بعد منتصف الليل. ووجه الرفاق رسالة بهذا الشأن إلى مساعد مدير البوليس جاء فيها، أن هذه الزيارات «ليست للمحافظة على الامن بل لتعكيره، ونشتم منها روح إنتقامية».

ولكن السلطات ردت على ذلك قائلة، ان البوليس قام بأعماله حسب القانون!!

ان موقف البوليس هذا تجاه حوادث الاجرام والزعرنة التي وقعت مؤخراً في الناصرة يؤكد على أن السلطات تعمل على جعل الدولة دولة بوليسية.

اميركا تقوم باستفزاز جديد ضد الصين الشعبية

اسقاط طائرتين صينيتين ومهاجمة باخرة صينية

بكين — قام المستعمرون الامريكيون، الذين ركبهم الجنون على أثر فشل مغامراتهم الحربية في الفيتنام، بأستفزاز عالمي خطير في بداية هذا الاسبوع، اذ أسقطوا طائرتين صينيتين وبعثوا بحاملق طائرات الى مياه الصين الشعبية الاقليمية.

ففي مطلع هذا الاسبوع اسقطت الطائرات الصينية الشعبية طائرة مدنية بريطانية فوق الاراضي الصينية. وبادرت الحكومة الصينية الشعبية إلى الاعتذار وأبدت إستعدادها لتقديم التعويضات للخسائر التي وقعت في الارواح، وعبرت عن عزائها الشديد لاقارب القتلى.

واستقبل الرأي العام العالمي، والرأي العام البريطاني خاصة، هذا الاعتذار بالارتياح والترحيب. حتى أن وزير الخارجية، إيدن، عبر عن ترحيبه بالاعتذار الصيني. كما أجمعت الصحف البريطانية على تقديرهذه الخطوةمن جانب الصين الشعبية التي تدل على نواياها في المحافظة على علاقات طيبة مع جميع أقطار العالم.

إلا أن مجرمي الحرب الامريكيين لم تعجبهم هذه النهاية، فاستغلوا الفرصة للقيام باستفزاز منكر علهم يفلحون في القضاء على الجو السلمي السائد الآن في العالم.

فقد أعلنت وزارة الخارجية الامريكية بكل وقاحة وغطرسة إن الطائرات الامريكية أسقطت طائرتين صينيتين بحجة ضمان التفتيش عن قتلى الطائرة البريطانية. وهاجمت الطائرات الامريكية أيضاً باخرة صينية، وبعث مثيروالحروب الامريكيون حاملتي طائرات إلى مياه الصين الاقليمية حتى يمعنوا في إستفزازهم.

ونشر نائب وزير الخارجية الصيني بياناً احتج فيه بشدة على هذا العدوان الامريكي، وحذر المستعمرين الامريكيين بقوله، إن نتائج هذا العدوان الامريكي ستقع على رأس الحكومة الامريكية. كما طالبت الصين بتقديم التعويضات عن الطائرتين.

وأثار هذا العدوان الامريكي الاستفزازي موجه من القلق والسخط في بريطانيا واليابان والاقطار الاخرى. وهاجمت الصحف البريطانية بأجمعها الاستفزاز الامريكي وعبرت عن سخط الشعب البريطاني على العدوان الامريكي.

اكثر من ٢١٠ آلاف توقيع على الاستفتاء الشعبي لضمان السلام

حيفا — مكتب الاتحاد — تبين الآن من إحصاء أول ١٥٠ ألف توقيع على الاستفتاء الشعبي من أجل السلام، أن عدداً كبيراً من قادة الفكر ورجال العلم والدين والادباء والشعراء قد وقعوا على هذا الاستفتاء مؤيدين السلام مع الدول العربية.

وطبيعي أن يشعر رجال الفكر بالمسؤولية حيال المساعي التي تبذل من أجل ضمان السلام في الشرق الاوسط والعالم. فالفكر لا يمكن ان يزدهر، ولا يمكن التمتع بثماره إلا في ظل السلام. إن رجال الفكر يدركون أن الحرب تخنق بدخانها ودمائها الحياة الانسانية الطبيعية التي هي شرط لازم لكل تقدم فكري وثقافي. والسلام يضمن أيضاً التعاون الثقافي بين الشعوب، الامر الذي يساعد على تحطيم حواجز التعصب والكراهية.

وتزداد الآن ضرورة الاقبال الشعبي على جمع التواقيع للاستفتاء الشعبي حيال مناورات الاستعمار الامريكي والبريطاني لاحتلال إسرائيل عسكرياً. وقد بلغ ما جمع حتى الآن نحو ٢١٠ الف توقيع.

إن كل توقيع جديد هو مساهمة في الحركة الشعبية التي تناضل من أجل منع الدبابات البريطانية غدا من الجلجلة في شوارعنا. كل توقيع جديد هو ضربة بوجه الاستعمار الامريكي الذي يسعى إلى تحويل بلادنا إلى معسكر عدواني تحيط به الاسلاك الشائكة وجثث أبنائنا.

ولهذا فإن الواجب المترتب على كل مواطن هو المساهمة في حملة السلام هذه، والتوقيع على الاستفتاء الشعبي وتشجيع الآخرين على التوقيع عليه.

شهادة جديدة على العدل الاشتراكي

ريومين الذي اتهم الاطباء السوفيات زورا ينال عقابه العادل: الاعدام رميا بالرصاص

موسكو — اعلنت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» هذا الاسبوع ان المجرم ريومين، الذي حاول تقويض وحدة الشعوب السوفياتية عن طريق اختلاق الاكاذيب على جماعة من مشاهير الاطباء السوفيات، قد حكم عليه بالاعدام رمياً بالرصاص وان الحكم قد نفذ فيه.

ويذكر القراء ان ريومين كان مسؤولا عن توجيه التهمة الكاذبة الى الاطباء التي زعم فيها انهم سببوا قتل بعض قادة الاتحاد السوفياتي الا ان مؤامرات ريومين انفضحت في حينه فاطلق سراح الاطباء وبرأت ساحتهم.

وقدم ريومين الى المحاكمة امام القسم العسكري التابع للمحكمة العليا السوفياتية وتبين انه زيف شهادات المتهمين وقام بتنفيذ اعتقالات غير عادلة.

وجاء في البيان الرسمي حول اعدام ريومين «انه عمل كعدو للاتحاد السوفياتي، واستعمل مواد تحقيق مزيفة أعتمد عليها في توجيه ادعاءات كاذبة.

«وحيال الاخطار الشديدة الناجمة من نشاط ريومين التخريبي، ونظراً لخطورة النتائج التي كان من المحتمل ان تؤدي اليها جرائمه، حكم عليه القسم العسكري من المحكمة العليا السوفياتية بالاعدام رمياً بالرصاص، ونفذ الحكم فيه».

وهذا هو مثل جديد رائع يضربه العدل السوفياتي الذي يسهر على حرية افراد المجتمع الاشتراكي، ويضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه بالمساس بهذه الحرية. وهكذا بينما يتوصل المجرمون من صنف ريومين الى الزعامة في الاقطار الرأسمالية، ويمنحون الوسام تلو الوسام لقاء الجرائم البشعة التي يرتكبونها في كل صباح وفي كل مساء، كجريمة اغتيال اثيل ويوليوس روزنبرغ في أمريكا، وكجريمة اغتيال سيوما ميريونا نسكي في تل أبيب - نجد النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي يطهر الانسانية من ادران هؤلاء الخونة وبذلك يضمن الطريق مفتوحة أمام تقدم الشعوب السوفياتية المتآخية حثيثاً نحو الشيوعية.

لقد أعدم ريومين في الاتحاد السوفياتي لانه حاول اثارة البغضاء ضد فئة من ابناء الاتحاد السوفياتي، وكم «ريومين» يسعى حراً في طرق إسرائيل على الرغم من الجرائم المنكرة التي يقترفها ضد المواطنين العرب؟

بلادنا على مفترق طرق (بقية)

دماء جديدة . . .

إن الهجوم العلم الذي يشنه اعوان الاستعمار على القوى الدمقراطية في مصر والعراق والاردن وإسرائيل في المدة الاخيرة هو شرط من شروط تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الدموية الجديدة. في هذه الايام تجري محاولة بيع شعوب الشرق الاوسط من المستعمرين صفقة واحدة!

إن هذه المؤامرات الدموية التي يحيكها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون لبلادنا في هذه الايام تذكرنا بالمؤامرات التي حاكوها في سنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨. ففي ذلك الوقت استغل المستعمرون خيانة الاوساط الحاكمة في البلاد العربية وإسرائيل لاعادة توزيع مناطق النفوذ الاستعماري عن طريق الحرب التي فرضها المستعمرون على سكان بلادنا. فبينما كانت الجماهير اليهودية تحارب من أجل حقها بالتحرر والاستقلال كانت الاوساط الحاكمة في إسرائيل تساوم على الدماء الزكية في سوق النخاسة الاستعماري.

إن أخطاراً مماثلة، وربما أشد هولا تجابه بلادنا والاقطار العربية الآن.

ولكن الاوضاع في الشرق الاوسط في سنة ١٩٥٤ غيرها في سنة ١٩٤٨. إن التجارب القاسية التي عبرتها شعوب الشرق الاوسط خلال هذه الحقبة من الزمن قد زادتها وعياً وإصراراً على إحباط مشاريع المستعمرين. ان المستعمرين يعلقون آمالهم بالخلاف العربي - الاسرائيلي الذي خلقوه ويشنونه.

ولكن هذه الحيلة الاستعمارية قد بليت واهترت من كثرة الاستعمال! وأما النضال من أجل التضامن العربي - الاسرائيلي للتخلص من النظام الاستعماري كله يعلو الآن على تحريض الجلوبين والبنغوريونيين.

والمعسكر الاستعماري في سنة ١٩٥٤ هو غيره في سنة ١٩٤٨. إنه معسكر تتآكله التناقضات الحادة ويتلقى الصفعات الرنانة على جميع الجبهات. إن الاسطورة القائلة إن مايقرره المستعمرون ينفذ حتماً قد اندثرت في غابات الفيتنام وأروقة مؤتمر جنيف. إن شعوب الشرق الاوسط تدرك الآن أن في العالم لا تقوم فقط دول استعمارية وان التحرر لا يصير بالانتجاء إلى دولة استعمارية على دولة إستعمارية أخرى، بل إن القوة الكبرى في العالم اليوم هي قوة معسكر الاشتراكية ومعسكر الشعوب المعادي للاستعمار، وان التحرر يصير بشن النضال الذي لا هوادة فيه للتخلص من كل أستعمار.

في جميع أقطار الشرق الاوسط الآن، وبين ميزان المعركة النهائية ضد الاستعباد الاستعماري، تلتحم قوى الشعب الوطنية في جبهات شعبية جبارة تكيل الضربات تلو الضربات لمشاريع الاحتلال الاستعماري. فهذا هو طريق الشعب لتحقيق السلام وتأمين خبز الاطفال.

وفي بلادنا أيضاً يزداد عدد الناس الشرفاء الذين يشعرون أن من واجبهم الوقوف صفاً واحداً أمام المؤامرات الاستعمارية الجديدة التي تهدد جميع سكان بلادنا بأشد الاخطار.

إن الجبهة الشعبية ضد مشاريع الاحتلال الاستعماري توضع في أيامنا هذه على بساط البحث أمام كل الناس المعنيين بمنع المجازر وبإنقاذ بلادنا من الاحتلال العسكري الاجنبي.

لا إستعباد للاستعمار الامريكي ولا إستعباد الاستعمار البريطاني بل نضال شعبي للتخلص من سياسة الاستعباد الاستعماري كلها. هذا هو طريق إسرائيل الامتزاج في عائلة شعوب الشرق الاوسط ولتحقيق السلام المنشود.

إن بلادنا تقف على مفترق طرق. ولكنها ستختار الطريق الذي إختارته جميع أقطار الشرق الاوسط - طريق النضال الشعبي للتخلص من جميع المستعمرين ولانتزاع الحرية.

تهنئة

اسرة «الاتحاد» تهنيء الرفيقين علي عاشور وسلمى شوبري بزواجهما وتتمنى لهما حياة سعيدة في كنف السلام والحرية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة السهل

ينظم مخيماً للسلام على شاطيء البحر
(قرب هرتسلية)
بتاريخ ٦ و ٧ آب ١٩٥٤ الساعة السابعة مساء
برنامج حافل: —
- العاب ليلية مثيرة
- سباقات وتمارين رياضية
- حفلات ورقص وأغاني

جميع شبيبة المعابر مدعوة للاشتراك في هذا المخيم

البطاقات والمعلومات لدى رفاق الشبيبة الشيوعية في مختلف الفروع
ستنظم السيارات لنقل المشتركين إلى المخيم والعودة بهم

وفد النساء الاسرائيليات يسافر الى الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — دعت لجنة النضال ضد الفاشية للنساء السوفياتيات، وفداً إسرائيلياً مؤلفاً من ٨ — ١٠ نساء لزيارة الاتحاد السوفياتي ووصلت الدعوة برقياً يوم الاربعاء الماضي إلى سكرتيرية إتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيليات.

ويذكر أن رئيسة الوفد السوفياتي الذي حضر مؤتمر إتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيليات كانت قد صرحت في حينه أن وفداً إسرائيلياً سيدعى لزيارة الاتحاد السوفياتي. وعلمنا أن الوفد الاسرائيلي سيغادر البلاد في مطلع آب القادم.

وواضح أن زيارة وفد النساء الاسرائيليات للاتحاد السوفياتي سيساهم في تمتين روابط الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، كما ساهم في تعزيز هذه الصداقة مجيء وفد النساء السوفياتيات إلى إسرائيل قبل بضعة أشهر.

والنساء الاسرائيليات سيحملن للنساء السوفياتيات الحب العميق والاحترام الكبير الذي تكنه النساء الاسرائيليات للمجهود الجبار الذي يبذله المجتمع السوفياتي لضمان السلم في العالم وبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

وسيطلع الوفد الاسرائيلي عن كثب على الانتصارات الرائعة التي أحرزتها النساء السوفياتيات في مجال التقدم والحرية إلى جنب الرجل السوفياتي.

الحكومة تمهد السبيل (بقية)

ويزداد هذا وضوحاً من مقال أراغوب، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، الذي نشره في مجلة «هبوعيل هتسعير» ومن محاضرة نائب مدير مكتب الخارجية، السيد لنفي.

ويتضح من هذه المصادر أنه حصل إتفاق مبدئي بين حكومة إسرائيل وحكومة بريطانيا على أن يرابط نصف الجيوش البريطانية الموجودة في القنال أي ما يزيد عن ٤٠ ألف جندي، في القسم المركزي من النقب الاسرائيلي، وحول ضم اسرائيل إلى كتلة الاسترليني.

ونظراً لخطورة هذا الامر، فإني أرجو من رئيس الحكومة أن يرد على الاسئلة التالية:

١ — أيوجد إتفاق أو قرار حكومي بشأن مرابطة جيوش بريطانية في النقب أو في أي مكان آخر من إسرائيل، الامر الذي يعني إحتلال الجيش البريطاني للبلاد، إحتلالا عسكرياً مجدداً وتعريض أمن بلادنا للخطر؟

٢ — أيوجد إتفاق بشأن ضم إسرائيل إلى كتلة الاسترليني الذي يعني عبودية اسرائيل «لرابطة الشعوب البريطانية» وللمشاريع الاستعمارية البريطانية؟

٣ — أيستطيع رئيس الوزارة أن يعلن وأن يعد بأن لا تعمل الحكومة على ضم إسرائيل إلى كتلة الاسترليني، وانها لن تدخل في مفاوضات ولن تتعهد للحكومة البريطانية بالسماح بمرابطة الجيوش البريطانية، أو أي جيش أجنبي آخر، على أي منطقة كانت من إسرائيل؟.

الاتفاق الانجلو — مصري «بقية»

ضم مصر والدول العربية الاخرى الى حلف عدواني. وقبل ان هذا الحلف قد يكون حلف تركيا الباكستان أو ربما ينظم حلف عدواني جديد تقبل الدول العربية ومصر بالانضمام اليه.

ولكن على الرغم من الطبول والزمور، وعلى الرغم من «مساعدات» أميركا ومشاريعها العدوانية المكشوفة والمقنعة، تزداد وضوحاً خيانة الحكومة المصرية القائمة. وازاء هذه الخيانة يشدد الشعب المصري نضاله لا من أجل «ترقيع» المعاهدات الاستعمارية، بل لالغائها كلها والتخلص من الاحتلال والاستبداد والاستعمار.

ان الشعب المصري ماض مجد في الكفاح ضد الاستعمار والمعاهدات الظالمة التي تقيده وسيواصل تقاليده النضالية لالغاء هذه المعاهدة أيضاً.

تعزية

فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم يعزي أهل المرحوم رشيد عبد الرحمن من شباب القرية الذي توفي على أثر الاعتداء عليه قبل مدة طويلة.

٤٠ عاملا في القدس يفصلون من اعمالهم

القدس — فصلت السلطات الحكومية ٤٠ عاملا من اعمال التشجير في منطقة القدس — وابلغت السلطات العمال بالفصل عن العمل دون ان تتصل بلجنة العمال كما هي العادة.

ويبدي العمال سخطهم على سرغليت، سكرتير نقابة العمال الزراعيين، الذي لا يحرك ساكناً للدفاع عنهم. ويطالب العمال من الهستودروت ان تعارض الفصل عن العمل وتعمل على اعادتهم لاعمالهم.

هنغاريا تشتري البرتقال

اللد — صرح الدكتور يوليوس فاينبرغ ممثل مجلس تصريف الحمضيات، بعد زيارة قام بها في بولونيا، ان بولونيا الشعبية ستشتري في هذه السنة ١٠٠ الف صندوق من الحمضيات.